بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الفتن

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء لا يحِلُّ

دَمُ امْرِىءٍ مُسلمٍ إلاَّ بإحْدى ثَلاثٍ

٢٢٩٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن عَبْدةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن يحيى ابن سَعيدٍ، عن أبي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ

أنَّ عُثمان بنَ عَفّانَ أشْرفَ يَوْمَ الدَّارِ، فقال: أنْشُدُكُمْ بالله أتَعلَمُونَ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلمٍ إلاَّ بإحْدَى ثلاثٍ: زِنى بَعْدَ إحْصانٍ، أو ارْتِدادٍ[1] بَعْدَ إسلامٍ، أو قَتْلِ نَفْسٍ بغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بهِ»، فواللهِ ما زَنَيْتُ في جاهِليَّةٍ ولا في إسْلامٍ، ولا ارتَددْتُ مُنْذُ بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، ولا قَتلْتُ النَّفْسَ التي حَرَّم اللهُ، فَبِمَ تَقْتُلُونِي؟![2]

وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ، وعائشةَ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

---

(١) في (أ) و(د): ارتد وضبب عليها فيهما. والمثبت من (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٥٠٢)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والنسائي ٧/ ١٠٣ و١٠٤ و١٩١-١٩٢. وهو في «المسند» (٤٣٧).

وروى حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ هٰذا الحديث فَرفَعهُ. ورَوَى يحيى بن سَعيدٍ القَطَّانُ وغيرُ واحدٍ عن يحيى بن سَعيدٍ هٰذا الحديثَ، فوَقفوه ولم يَرْفَعُوهُ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عُثمانَ، عن النبيِّ ﷺ.

٢ ـ باب ما جاء في تحريم الدماء والأموال

٢٢٩٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو الأَحْوَصِ، عن شَبِيبِ بن غَرْقَدَةَ، عن سُلَيْمانَ بن عَمْرِو بن الأحْوَصِ

عن أبيهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ في حجَّةِ الوَداعِ لِلنَّاسِ: «أيُّ يومٍ هٰذا»؟ قالُوا: يومُ الحَجِّ الأكْبرِ. قال: «فإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ وأعْرَاضكُمْ بَيْنكُمْ حَرامٌ كحُرْمةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في بَلدِكُمْ هٰذا، ألا لا يَجْني جَانٍ إلاَّ على نَفْسهِ، ألا لا يَجْني جانٍ على وَلدِهِ، ولا مَوْلُودٌ على والدِهِ، ألا إنَّ الشَّيْطانَ قد أيِسَ من أنْ يُعْبَدَ في بِلادِكُمْ هٰذه أبَداً، ولٰكنْ سيكُونُ لهُ طاعةٌ فِيما تَحْتَقِرُونَ من أعمالِكُمْ، فَسَيرْضَى بهِ»[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير سليمان بن عمرو بن الأحوص لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه ابن ماجه (٣٠٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٠٠) و(١١٢١٣). وانظر «المسند» (١٥٥٠٧).

ويشهد له حديث جابر عند مسلم (١٢١٨).

ويشهد لقوله: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد... إلخ» حديثُ جابر السالف برقم (١٩٣٧)، ولفظه: «إن الشيطان قد أيس أن يعبُدَه المصلُّون، ولٰكن في التحريش بينهم» وهو حديث صحيح.

وفي البابِ عن أبي بكْرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وجَابرٍ، وحِذْيَمِ بن عَمْرٍو السَّعْدِيِّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

ورَوَى زائِدةُ، عن شَبِيبِ بن غَرْقدةَ نَحوَهُ، ولا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ شَبِيبِ بن غَرْقدَةَ.

٣ ـ باب ما جاء لا يَحِلُّ لِمُسْلمٍ أنْ يُرَوِّعَ مُسْلماً

٢٢٩٩ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا ابن أبي ذِئْبٍ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عن أبيهِ

عن جَدِّه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لا يأخُذْ أحدُكُمْ عَصا أخيهِ لاعِباً جادّاً، فَمَنْ أخَذَ عَصا أخيهِ، فَلْيَرُدَّها إليهِ»[1].

وفي البابِ عن ابنِ عمرَ، وسُلَيْمانَ بن صُرَدٍ، وَجَعْدةَ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفهُ إلاَّ مِن حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ، والسَّائِبُ بن يَزِيدَ لهُ صُحْبةٌ، قد سَمِعَ مِن النبيِّ ﷺ وهو غُلامٌ، قُبِضَ النبيُّ ﷺ والسائب ابنُ سَبْعِ سِنينَ، وأبوه يَزِيدُ بن السائب هو من أصحابِ النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٠٠٣). وهو في «المسند» (١٧٩٤٠).

قوله: «لاعباً جادّاً»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٢٥٢: أي يأخذه ولا يريد سرقته، لٰكن يريد إدخال الهمّ والغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة جادٌّ في الأذيّة.

أحاديثَ[1].

٤ ـ باب ما جاء في إشَارةِ الرجل على أخيهِ بالسِّلاحِ

٢٣٠٠ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن الصَّبَّاحِ العَطَّارُ الهاشِميُّ، حَدَّثَنا مَحْبُوبُ بن الحَسنِ، قال: حَدَّثَنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: من أشَارَ على أخيهِ بحَديدَةٍ، لَعَنَتْهُ الملائِكةُ»[2].

وفي البابِ عن أبي بَكْرةَ، وعائشةَ، وجابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْهِ يُستَغْرَبُ من حديثِ خالدٍ الحذَّاءِ.

---

(١) جاء بعد هٰذا في المطبوع الحديثُ التالي:

حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، قال: حج يزيد مع النبي ﷺ حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

فقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: كان محمد بن يوسف ثبتاً صاحب حديث، وكان السائب بن يزيد جدَّه، وكان محمد بن يوسف يقول: حدثني السائب بن يزيد وهو جدي من قبل أمي».

وقد سلف هٰذا الحديث في كتاب الحج برقم (٩٢٥)، وتكراره في هٰذا الموضع خطأ، فليس هو في شيء من أصولنا الخطية، وقد عزاه المزي في «تحفة الأشراف» إلى الترمذي في كتاب الحج فَحَسب.

(٢) حديث صحيح، ومحبوب بن الحسن وإن كان فيه لين متابع وأخرجه مسلم (٢٦١٦)، والنسائي في الملائكة من «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/ ٣٤٣. وهو في «المسند» (٧٤٧٦).

ورَوَاهُ أيُّوبُ، عن محمدِ بن سِيرِينَ، عن أبي هُريرةَ نَحوَهُ، ولم يَرْفعهُ، وزَادَ فيهِ: وإنْ كانَ أخَاهُ لأبيهِ وَأُمِّهِ.

٢٣٠١ـ حَدَّثَنا بذٰلكَ قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ بهٰذا.

٥ ـ باب ما جاء في النَّهْي عن تَعاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاً

٢٣٠٢ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، قال: نَهَى رَسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُتَعاطى السَّيْفُ مَسْلولاً[1].

وفي البابِ عن أبي بَكْرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ حَمَّادِ بن سَلَمةَ.

ورَوَى ابن لَهِيعةَ هٰذا الحديثَ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ عن بَنَّةَ الجُهَنيِّ، عن النبيِّ ﷺ[2].

وحديثُ حَمَّادِ بن سَلَمةَ عِنْدِي أصَحُّ.

---

(١) حديث صحيح، فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في رواية أحمد (١٤٩٨١)، وأخرجه أبو داود (٢٥٨٨). وهو في «المسند» (١٤٢٠١).

(٢) إسناده حسن، ابن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ فقد روى عنه هٰذا الحديث عبد الله بن وهب عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/ ١٨٢-١٨٣، وروايته عنه صالحة عند أهل العلم. وأخرجه أحمد (١٤٧٤٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

٦ ـ باب من صَلّى الصُّبْحَ فَهو في ذِمَّةِ الله

٢٣٠٣ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا مَعْدِيُّ بن سُلَيْمانَ، حَدَّثَنا ابن عَجْلانَ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من صَلّى الصُّبْحَ، فهو في ذِمَّةِ اللهِ، فلا يتَّبِعنَّكُمُ اللهُ بِشَيءٍ من ذِمَّتِهِ»[1].

وفي البابِ عن جُنْدبٍ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٧ ـ باب ما جاء في لُزُومِ الجَماعةِ

٢٣٠٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنا النَّضْرُ بن إسماعيلَ أبو المُغِيرةِ، عن محمدِ بن سُوقةَ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، قال: خَطبَنا عُمرُ بالجَابِيةِ، فقال: يا أيُّها النَّاسُ إنِّي قُمْتُ فيكمْ كَمَقامِ رَسولِ الله ﷺ فِينا قال: «أُوصِيكُمْ بأصْحابِي، ثُمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُونهُمْ[2]، ثم يَفْشُو الكَذبُ

---

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف لضعف معدي بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٤٥٢) من طريق معدي بن سليمان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٤٢٦) من طريق إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة بنحوه مطولاً. وإبراهيم في عداد المجهولين، وجده لا يعرف.

ويشهد له حديث جندب بن سفيان السالف برقم (٢٢٠)، وهو عند مسلم (٦٥٧).

وحديث ابن عمر عند أحمد في «المسند» (٥٨٩٨) وانظر تتمة شواهده فيه.

(٢) قوله: «ثم الذين يلونهم» الثانية لم ترد في أصولنا الخطية، وأثبتناها من =

حتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، ويَشْهَدَ الشَّاهِدُ ولا يُسْتَشْهَدُ، ألا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ إلاَّ كانَ ثالِثَهُما الشَّيْطانُ، عليكُم بالجَماعةِ، وإيَّاكُمْ والفُرْقةَ، فإنَّ الشَّيْطانَ مَعَ الوَاحدِ، وهو من الاثنينِ أبْعَدُ، من أرَادَ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ، فليَلْزَمِ الجَماعةَ، من سَرَّتْهُ حَسَنتُه وسَاءتْهُ سَيِّئَتُهُ فذٰلكم المُؤْمنُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد روَاهُ ابنُ المُباركِ، عن محمدِ بن سُوقةَ، وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٠٥ـ حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن نافعٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا المُعْتمِرُ بن سُلَيْمانَ، حَدَّثَنا سُلَيْمانُ المَدينيُّ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ الله لا يَجْمعُ أُمَّتي، أو قال أُمَّةَ محمدٍ ﷺ على ضَلالةٍ، ويَدُ اللهِ على الجَماعةِ، ومن شَذَّ شَذّ إلى النَّارِ»[2].

= نسخة المباركفوري، ومن معظم من خرج الحديث.

(١) حديث صحيح، النضر بن إسماعيل وإن كان ليس بالقوي متابع. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢١٩-٩٢٢٦). وهو في «المسند» (١١٤) و(١٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٦) و(٥٥٨٦) و(٦٧٢٨) و(٧٢٥٤).

(٢) حديث حسن أو صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف، في سنده سليمان -وهو ابن سفيان المديني- ضعفه غير واحد من الأئمة.

وأخرجه الطبراني (١٣٦٢٣) و(١٣٦٢٤)، والحاكم ١/ ١١٥ و١١٦، وابن أبي عاصم (٨٠). =

. . . . . .

= وفي الباب عن أبي بصرة الغفاري عند أحمد (٢٧٢٢٤).

وعن أبي مالك الأشعري عند أبي داود (٤٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٣).

وعن ابن عباس عند الحاكم ١/ ١١٦.

وعن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٣٩٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣) و(٨٤).

وعن كعب بن عاصم عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢)، والدارقطني ٤/ ٢٤٥.

وعن قدامة بن عبد الله الكلابي عند الحاكم ٤/ ٥٠٧ و٥٥٦.

وعن عمرو بن قيس عند الدارمي (٥٤) مرسلاً.

وعن أبي مسعود عند الطبراني ١٧/(٦٦٥) و(٦٦٦) و(٦٦٧)، والحاكم ٤/ ٥٠٦ - ٥٠٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٥)

وعن الحسن مرسلاً بسند رجاله ثقات عند الطبري (١٣٣٧٣).

وهٰذه الشواهد وإن كانت لا تخلو من ضعف يتقوى بعضها ببعض، ويشد أزرها حديث أنس في «الصحيحين»: أن النبي ﷺ مَرَّ بجنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال: «وجبت» ثم مَرَّ بأخرى، فأثنوا شراً، فقال: «وجبت»، فقيل: يا رسول الله، لم قلت لهٰذا وجبت، ولهٰذا وجبت؟ قال: «شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض»، وفي لفظ لمسلم: «من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» ثلاثاً.

وأخرج أحمد في «المسند» (٣٦٠٠) بسند حسن موقوفاً على ابن مسعود، وفيه: فما رأى المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيىء.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢١٨ بعد أن أورد حديث الطبراني: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة، وهو ثقة =

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وسُليمانُ المَدينيُّ هو عِنْدِي: سُلَيْمانُ بن سُفيان[1].

وفي الباب عن ابن عباس.

٢٣٠٦ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، قال: أخْبرنا إبراهيم بن مَيْمُونٍ، عن ابنِ طاوُوسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ ابن عَبَّاسٍ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

= وانظر شواهده أيضاً في «المسند» عند حديث أبي ذر (٢١٢٩٣).

(١) جاء بعد هذا في المطبوع ما نصه: وقد روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وغير واحد من أهل العلم.

وتفسير الجماعة عند أهل العلم: هم أهل الفقه والعلم والحديث.

وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت عليَّ بن الحسن يقول: سألت عبد الله ابن المبارك: مَن الجماعةُ؟ فقال: أبو بكر وعمر. قيل له: قد مات أبو بكر وعمر. قال: فلان وفلان. قيل له: قد مات فلان وفلان. فقال عبد الله بن المبارك: أبو حمزة السكري جماعةٌ.

وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً، وإنما قال هٰذا في حياته عندنا.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٣٩).

٨ ـ باب ما جاء في نُزُولِ العَذَابِ إذا لم يُغَيَّرِ المُنكَرُ

٢٣٠٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، حدثنا إسماعيلُ ابن أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، أنَّهُ قال: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكُمْ تَقرؤُونَ هٰذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾[1] [المائدة: ١٠٥]. وإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ النَّاسَ إذا رَأوُا الظَّالمَ، فلم يأْخُذُوا على يَدَيْهِ أوْشكَ أنْ يَعُمَّهُمُ

---

(١) ادَّعى بعضهم نسخَ هذه الآية، وردَّه ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ص ٣١٦، وذكر أربعة أشياء تدل على إحكامها وهي في إيجاز.

١- أن قوله ﴿عليكم أنفسكم﴾ يقتضي إغراء الإنسان بمصالح نفسه، ويتضمن الإخبار بأنه لا يعاقب بضلال غيره، وليس من مقتضى ذٰلك أن لا ينكر على غيره، وإنما غاية الأمر أن يكون مسكوتاً، فيقف على الدليل.

٢- أن الآية تدل على وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لأن قوله ﴿عليكم أنفسكم﴾ أمر بإصلاحها وأداء ما عليها، وقد ثبت وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فصار من جملة ما على الإنسان في نفسه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بدليل قوله تعالى: ﴿إذا اهتديتم﴾.

٣- أن الآية قد حملها قوم على أهل الكتاب إذا أدَّوا الجزية، فحينئذٍ لا يُلزمون بغيرها.

٤- أنه لما عابهم في تقليد آبائهم بالآية المتقدمة، أعلمهم بهٰذه الآية أن المكلف إنما يلزمه حكم نفسه، وأنه لا يضر ضلال غيره إذا كان مهتدياً حتى يعلموا أنه لا يلزمهم من ضلال آبائهم شيء من الذم والعقاب، قال: وإذا تلمَّحت هٰذه المناسبة بين الآيتين لم يكن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ها هنا مدخل، وهٰذا أحسن الوجوه في الآية.

اللهُ بعِقابٍ منه»[1].

٢٣٠٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، عن إسماعيلَ ابن أبي خَالدٍ نَحوهُ.

وفي البابِ عن عائشةَ، وأُمِّ سَلمةَ، والنُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، وعَبد الله ابن عُمرَ، وحُذيْفةَ.

هٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ عن إسماعيلَ نَحوَ حديثِ يَزِيدَ، رَفَعهُ بَعْضُهمْ عن إسماعيلَ ووقفه بَعْضُهمْ.

٩ ـ باب ما جاء في الأمْرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عن المُنْكرِ

٢٣٠٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن محمدٍ، عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو، عن عبد اللهِ الأنْصارِيِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيدِه لتأْمُرُنَّ بالمَعْرُوفِ، ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكرِ، أو ليُوشِكنَّ الله يَبْعثُ عليكُم عِقاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونهُ، فلا يستجيبُ لكُم»[2].

٢٣١٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن عَمْرِو ابن أبي عَمْرٍو، بهٰذا الإسْنادِ نَحوَهُ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٧). وهو في «المسند» برقم (١). و«صحيح ابن حبان» (٣٠٤). وسيأتي برقم (٣٣٠٩).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا سند ضعيف لجهالة عبد الله الأنصاري، وهو عبد الله ابن عبد الرحمٰن الأشهلي. وأخرجه أحمد (٢٣٣٠١)، وانظر شواهده فيه.

هٰذا حديث حسن.

٢٣١١ - حدَّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاريِّ الأشهَليِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسِي بِيَده لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تَقْتُلُوا إمامَكُمْ، وَتَجتلِدُوا بأسْيافِكُمْ، ويَرِثَ دُنْياكُمْ شِرَارُكُمْ»[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[٢].

٢٣١٢ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَليٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بن سُوقَةَ، عن نافعِ بن جُبَيْرٍ

عن أُمِّ سَلَمةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ الجَيشَ الّذي يُخْسَفُ بِهِمْ، فقالت أُمُّ سَلمةَ: لَعلَّ فِيهِمُ المُكْرَهَ، قال: «إنَّهُمْ يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهِمْ»[٣].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِيَ هٰذا

---

(١) إسناده ضعيف، علته جهالة عبد الله بن عبد الرحمٰن الأشهلي، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٤٣). وهو في «المسند» (٢٣٣٠٢).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمر، وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٨٢)، وأبو داود (٤٢٨٩)، وابن ماجه (٤٠٦٥)، وهو في «المسند» (٢٦٤٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٥٧).

الحديثُ عن نافعِ بن جُبَيْرٍ، عن عائشةَ أيضاً، عن النبيِّ ﷺ[1].

١٠ـ باب ما جاء في تَغْييرِ المُنْكَرِ باليدِ أو باللِّسانِ أو بالقَلْبِ

٢٣١٣ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن قَيْسِ بن مُسْلمٍ، عن طارِقِ بن شِهابٍ، قال:

أوَّلُ من قَدَّمَ الخُطْبةَ قَبْلَ الصَّلاةِ مَرْوانُ، فقامَ رَجُلٌ، فقال لِمَرْوانَ: خَالفْتَ السُّنَّةَ، فقال يا فُلانُ: تُرِكَ ما هناك، فقال أبو سَعيدٍ: أمَّا هٰذا، فقد قَضَى ما عَلَيْهِ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من رَأى مُنْكراً فَلْيُنكرْهُ بِيدِه، ومن لم يَسْتطِعْ فَبِلِسانِه، ومن لم يَسْتطِعْ فَبِقَلْبِه، وذٰلكَ أضْعفُ الإيمانِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيح.

١١ـ باب

٢٣١٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن الشَّعْبيِّ

عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَثلُ القائمِ

---

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري (٢١١٨) وابن حبان (٦٧٥٥) والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٠٥) من طريق محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٤٩)، وأبو داود (١١٤٠) و(٤٢٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥) و(٤٠١٣)، والنسائي ٨/ ١١١ و١١٢. وهو في «المسند» (١١٠٧٣/ أ).

على حُدودِ اللهِ والمُدْهِنِ فِيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفينةٍ في البَحْرِ، فأصابَ بَعْضُهمْ أعْلاها، وأصَابَ بَعْضُهمْ أسْفلَها، فكانَ الَّذينَ في أسْفلها يَصْعَدُونَ، فَيسْتقُونَ المَاءَ، فيصُبُّونَ على الَّذِينَ في أعْلاها، فقال الَّذِينَ في أعْلاها لا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤذونَنا، فقال الَّذِينَ في أسْفلها فإنَّا نَنْقُبُها مِن أسْفلهَا فَنَسْتَقي، فَإنْ أخَذُوا على أيدِيهِمْ فَمنعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعاً، وإنْ تَركُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعاً»[1].

١٢ـ باب أفْضَلُ الجِهادِ كَلمةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ

٢٣١٥ـ حَدَّثَنا القاسمُ بن دِينارٍ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰن بن مُصْعَبٍ أبو يَزِيدَ، حَدَّثَنا إسرائيلُ، عن محمدِ بن جُحادةَ، عن عَطِيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ من أعْظَمِ الجِهادِ كَلِمةَ عَدْلٍ عِندَ سُلْطانٍ جائرٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي أُمامةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٩٣)، وهو في «المسند» (١٨٣٦١) و«صحيح ابن حبان» (٢٩٧) و(٢٩٨) و(٣٠١).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف عطية، وهو عطية بن سعيد العَوْفي.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١). وهو في «المسند» ضمن حديث مطول (١١١٤٢).

ويشهد له حديث أبي أمامة في «المسند» (٢٢١٥٨)، وإسناده حسن في الشواهد.

وحديث طارق بن شهاب عند أحمد (١٨٨٢٨). وإسناده صحيح.

١٣ـ باب سُؤَال النبيِّ ﷺ ثَلاثاً في أُمَّتِهِ

٢٣١٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، حَدَّثَنا أبي، قال: سَمِعتُ النُّعْمانَ بن رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبد اللهِ بن الحارثِ، عن عَبد الله بن خَبَّابِ بن الأرَتِّ

عن أبيهِ، قال: صَلّى رَسولُ اللهِ ﷺ صَلاةً فأطَالَها، فقالُوا: يا رَسولَ اللهِ، صَلّيْتَ صَلاةً لم تكُنْ تُصلِّيهَا؟ قال: «أجَلْ، إنَّها صَلاةُ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ، إنِّي سَألْتُ اللهَ فِيها ثَلاثاً، فَأعْطاني اثْنَتيْنِ، ومَنعَني واحدةً، سَألْتُه أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بِسَنةٍ فأعْطانِيها، وسَألْتُه أنْ لا يُسلِّطَ عليهِمْ عَدُوّاً من غيْرِهِمْ فَأعْطانِيها، وسَألْتُه أنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فمَنعَنيها»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وابن عُمرَ.

٢٣١٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ الرَّحَبي

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الله زَوَى لِيَ الأرضَ، فرأيْتُ مَشَارِقَها ومَغارِبَها، وَإنَّ أُمَّتي سَيبْلغُ مُلْكُها ما زُوِي لِي مِنْها، وأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأحْمرَ والأبيضَ، وإنِّي سَألْتُ رَبِّي لأُمَّتي أنْ لا يُهْلِكَها بِسَنةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا يُسلِّطَ عَليْهِمْ عَدُوّاً من

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٣/ ٢١٧. وهو في «المسند» (٢١٠٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٣٦).

سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ ربِّي قال: يا محمدُ إنِّي إذا قَضيْتُ قَضاءً فإنَّهُ لا يُرَدُّ، وَإِنِّي أعْطيْتُكَ لأُمَّتكَ أنْ لا أُهْلِكهُمْ بِسَنةٍ بعامَّةٍ، ولا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً من سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، ولو اجْتمعَ عَلَيْهِمْ مَن بأقْطارِهَا، أو قال: من بَيْنِ أقْطارِهَا، حتَّى يكُونَ بَعْضُهمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ويَسْبي بَعْضُهمْ بَعْضاً»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء في الرَّجُلِ يكون في الفِتْنةِ

٢٣١٨ـ حَدَّثَنا عِمْرانُ بن موسى القَزَّازُ البَصْرِيُّ، حدَّثَنا عَبدُ الوارثِ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جُحادةَ، عن رَجُلٍ، عن طاوُوسٍ

عن أُمِّ مالكٍ البَهْزِيَّةِ، قالت: ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ فِتْنةً فَقَرَّبَها، قالت: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، من خَيْرُ النَّاسِ فِيها؟ قال: «رَجُلٌ في ماشيةٍ يُؤدِّي حَقّها، ويَعْبدُ رَبَّهُ، ورَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرسِه يُخِيفُ العَدُوِّ ويُخوِّفونه»[2].

وفي البابِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ، وأبي سَعيدٍ، وابن عَبَّاسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٨٩)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧١٤).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن طاووس.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٣٥٣).

ويشهد له حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، انظرها في «المسند» (٢١١٦) و(٩١٤٢) و(١١٠٣٢)، وأسانيدها صحيحة.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، ورَواهُ ليث بن أبي سُلَيْمٍ، عن طاوُوسٍ، عن أُمِّ مالكٍ البَهْزِيَّةِ، عن النبيِّ ﷺ.

١٥ـ باب

٢٣١٩ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمةَ، عن لَيْثٍ، عن طاوُوسٍ، عن زِيادِ بن سِيمِين كُوشَ

عن عَبد الله بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تكُونُ فِتْنةٌ تَسْتَنْظفُ العرَبَ، قَتْلاها في النَّارِ، اللّسانُ فيها أشَدُّ من السَّيْفِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

سَمِعتُ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ: لا يُعْرفُ لِزِيادِ بن سِيمِين كُوشَ غَيْرُ هٰذا الحديثِ، رَوَاهُ حَمَّادُ بن سَلمةَ عن لَيْثٍ فرفَعهُ، ورَواهُ حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن لَيْثٍ فوقفه.

---

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٤٢٦٥)، وابن ماجه (٣٩٦٧)، وهو في «المسند» (٦٩٨٠)، وسيمين كوش تركيب فارسي، ومعناه: أُذُنٌ فضية، وانظر بسط الكلام في تحقيقه ومعناه في المسند.

وقوله: «تستنظف العرب» قيدها ابن الأثير بالظاء المعجمة، وقال: أي: تستوعبهم هلاكاً، يقال: استنظفت الشيء: إذا أخذته كله، ومنه قوله: استنظف الخراج، ولا يقال: نَظَّفْتُهُ.

وقوله: «قتلاها في النار» مبتدأ وخبر، قال السندي في حاشيته على «المسند»: وإنما كانوا في النار، لأنهم ما قصدوا بالقتال إعلاء كلمة الله، أو دفع ظلم، أو إغاثة أهل حق، وإنما قصدوا التباهي والتفاخر، وطمعوا في المال والملك.

١٦ـ باب ما جاء في رَفْعِ الأَمَانةِ

٢٣٢٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ، عن حُذَيفةَ، قال:

حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ حديثينِ قد رَأَيتُ أحَدَهُما وأنا أنتَظرُ الآخَرَ، حَدَّثَنا أنَّ الأمَانةَ نَزلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ، ثُمَّ نَزلَ القُرْآنُ، فَعلِمُوا من القُرْآنِ وَعَلِمُوا من السُّنَّةِ.

ثمَّ حَدَّثَنا عن رَفْعِ الأمانةِ فقال: يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمةَ فَتُقْبَضُ الأمانةُ من قَلْبِهِ، فَيظَلُّ أثَرُها مِثْلَ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنام نَوْمةً، فَتُقْبَضُ الأمانةُ فَيظَلُّ أثَرُها مِثْلَ المَجْلِ كَجمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنفِطتْ، فَتَرَاهُ مُنْتَبراً ولَيْسَ فيهِ شَيءٌ». ثُمَّ أخَذَ حَصاةً فَدحْرجَها على رِجْلِه.

قال: «فيُصْبحُ النَّاسُ يَتبايَعُونَ لا يكادُ أحدٌ يُؤَدِّي الأمانةَ حتَّى يُقالَ: إنَّ في بَني فُلانٍ رَجُلاً أمِيناً، وحتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أجْلدَهُ وأظْرَفَهُ وأعْقَلَهُ، وَما في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ من خَرْدلٍ من إيمانٍ».

«ولقد أتَى عَليَّ زَمانٌ وما أُبالِي أيُّكُمْ بايعْتُ فيهِ، لَئنْ كانَ مُسْلِماً لَيَرُدَّنَّه عَليَّ دِينُهُ، ولَئنْ كانَ يَهُودِيّاً أو نَصرانيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَليَّ سَاعيهِ، فأمَّا اليَوْمَ، فَما كُنْتُ لأُبايعَ مِنْكُمْ إلاَّ فُلاناً وفُلاناً»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٧)، ومسلم (١٤٣)، وابن ماجه (٤٠٥٣)، وهو في «المسند» (٢٣٢٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٢).

الجذر: الأصل من كل شيء. =

هذا حديثٌ حَسَنٍ صحيحٌ.

١٧ـ باب لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كَانَ قَبْلَكُمْ

٢٣٢١ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سِنانِ بن أبي سِنانٍ

عن أبي واقِدٍ اللَّيْثيِّ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرجَ إلى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجرةٍ لِلْمُشْرِكينَ يُقالُ لها: ذَاتُ أنْواطٍ، يُعلِّقُونَ عَلَيْهَا أسْلِحتَهُمْ،

= والوكت: بفتح وسكون، الأثر في الشيء كالنقطة في غير لونه، والمعنى: ثم تُرفع الأمانة عن القلوب عقوبةً على الذنوب، حتى إذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه، ويبقى أثر تلك الأمانة مثل الوكت فيها.

والمجل: أثر العمل في الكف إذا غلظ.

منتبراً: المنتبر: المنتفخ وليس فيه شيء، وكل شيء رفع شيئاً، فقد نبره.

ساعيه: الساعي: واحد السعاة، وهم الولاة على القوم.

قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٣٩ تعليقاً على قوله: «ولقد أتى علي زمان...» يشير إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذٰلك الزمان، وكانت وفاة حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه بقليل، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير، فأشار إليه. قال ابن التين: الأمانة كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف، وعن ابن عباس: هي الفرائض التي أمروا بها ونهوا عنها، وقيل: هي الطاعة، وقيل: التكاليف، وقيل: العهد الذي أخذه الله على العباد، وهذا الاختلاف وقع في تفسير الأمانة المذكور في الآية: ﴿إنا عرضنا الأمانة...﴾ [الأحزاب: ٧٢]. وقال أبو بكر ابن العربي: المراد بالأمانة في حديث حذيفة الإيمان، وتحقيق ذٰلك فيما ذكر مِن رفعها أن الأعمال السيئة لا تزالُ تُضعِف الإيمانَ حتى إذا تناهى الضعف لم يبق إلا أثَرُ الإيمان، وهو التلفظ باللسان والاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب.

قالوا: يا رَسولَ اللهِ، اجْعلْ لَنا ذَاتَ أنْواطٍ كما لَهُمْ ذَاتُ أنْواطٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «سُبْحانَ اللهِ! هٰذا كما قال قَوْمُ موسى ﴿اجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨] والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لتَركَبُنَّ سُنَّةَ منْ كانَ قَبْلكُمْ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو واقدٍ اللَّيْثيُّ اسْمهُ: الحارثُ بن عَوْفٍ.

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وأبي هُريرةَ.

١٨ـ باب ما جاء في كَلامِ السِّباعِ

٢٣٢٢ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا أبي، عن القاسمِ بن الفَضْلِ، حَدَّثَنا أبو نَضْرةَ العَبْديُّ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «والَّذِي نَفْسي بِيدِه لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّباعُ الإنْسَ، وحتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبةُ صَوْتِه وَشِراكُ نَعْلِهِ، وتُخْبرَهُ فَخِذُهُ بِما أحْدثَ أهْلُهُ بَعْدَهُ»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٨٥)، وهو في «المسند» (٢١٨٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠٢).

(٢) سفيان بن وكيع وإن كان ضعيفاً متابع، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد (١١٧٩٢)، وابن حبان (٦٤٩٤).

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ القاسمِ بن الفَضْلِ، والقاسمُ بن الفَضْلِ ثِقةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أهْلِ الحديثِ، وَثَّقهُ يحيى بن سَعيدٍ القطان وعَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ.

١٩ـ باب ما جاء في انْشِقاقِ القَمرِ

٢٣٢٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن الأعْمَشِ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عُمرَ، قال: انْفلقَ القَمرُ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»[1].

وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ، وأنَسٍ، وجُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠ـ باب في الخَسْفِ

٢٣٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن فُراتٍ القَزَّازِ، عن أبي الطُّفَيْلِ

عن حُذَيفةَ بن أسِيدٍ، قال: أشْرفَ عَلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ من غُرْفةٍ ونَحْنُ نَتذاكَرُ السَّاعةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَرَوْا عَشْرَ آياتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ من مَغْربِها، ويَأجُوجُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٠١)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٤٩٦).

ومَأجُوجُ، والدَّابَّةُ، وثلاثةُ[1] خُسُوفٍ: خَسْفٌ بالمَشْرِقِ، وخَسْفٌ بالمَغْرِبِ، وخَسْفٌ بجَزِيرَةِ العَرَبِ، ونارٌ تَخْرُجُ من قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أو تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبيتُ مَعهُمْ حيث باتُوا، وتُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالوا»[2].

٢٣٢٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، نَحوَهُ. وزَادَ فيهِ: والدُّخانَ.

٢٣٢٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ، عن فُرَاتٍ القَزَّازِ نَحوَ حديثِ وَكِيعٍ، عن سُفيانَ.

٢٣٢٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاودَ الطَّيالِسيُّ، عن شُعبةَ والمَسْعُودِيِّ، سَمِعا فُراتًا[3] القَزّاز نَحو حديثِ عبدالرحمٰنِ، عن سُفيانَ،

---

(١) كذا في (ل) بإثبات التاء وهو الجادة، وفي باقي الأصول: ثلاث، بدونها، وهي رواية الحميدي (٨٢٧)، وأحمد (١٦١٤١)، وابن ماجه (٤٠٥٥)، والطبراني (٣٠٢٩) و(٣٠٣٠) و(٣٠٣٢)، ورواه بإثباتها الطيالسي (١٠٦٧)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٦٣، وأحمد (١٦١٤٤)، والطبراني (٣٠٣١) و(٣٠٣٣) و(٣٠٣٤)، والبغوي (٤٢٥٠). وقد اختلفت الأصول الخطية فيها في رواية أبي داود (٤٣١١) كما نبه عليها الشيخ الفاضل محمد عوامة في نسخته.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٠١)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٤١) و(٤٠٥٥)، وهو في «المسند» (١٦١٤١)، و«صحيح ابن حبان»(٦٧٩١).

(٣) هٰكذا رسم في الأصول من غير ألف، وإن كان الوجه إثباتها كما في نسخة المباركفوري، وقد جاء مثل ذٰلك في أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أجلاء لهم قدم راسخ في اللغة، ففي حديث ابن عمر عند البخاري: كم اعتمر النبي ﷺ قال: أربعً، في رواية أبي ذر بالنصب وعلى العين =

عن فُرَاتٍ، وزَادَ فيهِ: الدَّجَّالَ أوِ الدّخان.

٢٣٢٨ـ حَدَّثَنا أبو موسى محمدُ بن المُثنَّى، حَدَّثَنا أبو النُّعْمانِ الحَكَمُ ابن عَبد اللهِ العِجْليُّ، عن شُعبةَ، عن فُرَاتٍ نَحوَ حديثِ أبي دَاوُدَ

عن شُعبةَ، وزَادَ فيهِ: والعاشر إمَّا ريحٌ تَطرَحُهُم في البَحْرِ، وإمَّا نُزُولُ عيسى ابن مَرْيمَ.

وفي الباب عن عَليٍّ، وأبي هُريرةَ، وأُمِّ سَلمةَ، وصَفِيَّةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٢٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن أبي إدْريسَ المُرْهِبيِّ، عن مُسْلمِ بن صَفْوانَ

عن صَفِيَّةَ، قالت: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْتَهِي النَّاسُ عن غَزْوِ هٰذا البَيْتِ حتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ، حتَّى إذا كانُوا بالبَيْداءِ أو ببَيْداءَ من الأرْضِ خُسِفَ بأوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ، ولم يَنْجُ أوسَطُهم». قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قال: «يَبْعثُهمْ اللهُ على ما في

= فتحتان، وهي لغة ربيعة، فإنهم يقفون على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور، وفي البخاري أيضاً: ويجعلون المحرم صفرً، وعلَّق عليه الحافظ فقال: كذا هو في جميع الأصول من «الصحيحين»، قال النووي: كان ينبغي أن يكتب بالألف ولكن على تقدير حذفها، لا بد من قراءتها منصوباً، وقد وقع كتابة المنصوب بغير ألف في أكثر من موضع في «الرسالة» للإمام الشافعي التي كتبها تلميذه الربيع بن سليمان في حياته، انظر الفقرات: ١٩٨ و٢٤٣ و٦٩١ و١٢١٨ و١٢٣٨ و١٢٤١ و١٢٤٧ و١٣٩١ و١٤٦٦ و١٥٩١ و١٧٤٧.

أنفُسِهم»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٠ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا صَيْفِيُّ بن رِبْعي، عن عَبد اللهِ بن عُمرَ، عن عُبَيْدِ الله بن عُمرَ، عن القاسمِ بن محمدٍ

عن عائشةَ، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: «يكُونُ في آخِرِ هٰذه الأُمَّةِ خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ»، قالت: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحونَ؟ قال: «نَعَمْ إذا ظَهَرَ الخُبْثُ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ عائشةَ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، وعَبد اللهِ بن عُمرَ تكلَّمَ فيهِ يحيى بن سَعيدٍ من قِبَلِ حِفْظِه.

٢١ـ باب ما جاء في طُلوعِ الشَّمْسِ من مَغرِبِها

٢٣٣١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيهِ

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «لا ينتهي الناس عن غزو هٰذا البيت» وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة مسلم بن صفوان، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٤). وهو في «المسند» (٢٦٨٥٨).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٤٨.

ويشهد لقوله: «يكون في آخر هٰذه الأمة خسف ومسخ وقذف» حديثُ ابن عمرو في «المسند» (٦٥٢١) وهو حسن لغيره، وانظر تتمة شواهده هناك.

ويشهد لقوله: «أنهلك وفينا الصالحون... إلخ» حديثُ زينب بنت جحش الآتي بعد حديثٍ.

عن أبي ذَرٍّ، قال: دَخلْتُ المَسْجدَ حِينَ غَرَبت الشَّمْسُ، والنبيُّ ﷺ جَالسٌ، فقال: «يا أبا ذَرٍّ أتَدْرِي أيْنَ تَذْهبُ هٰذه»؟ قال: قُلْتُ: اللهُ ورَسولهُ أعْلمُ. قال: «فإنَّها تَذْهبُ تَسْتأذِنُ في السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لها، وكأنّها قد قِيلَ لها اطْلُعي[1] من حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطلُعُ من مَغْرِبها»[2]. قال: ثُمَّ قَرأ «وذٰلكَ مُسْتقرٌّ لَها»، وقال: ذٰلك قِراءةُ عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ.

وفي البابِ عن صَفْوانَ بن عَسَّالٍ، وحُذَيفةَ بن أسِيدٍ، وأنَسٍ، وأبي موسى.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢ـ باب ما جاء في خُرُوجِ يأجُوجَ ومَأجُوجَ

٢٣٣٢ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ وأبو بكْر بن نافعٍ وغَيْرُ واحدٍ، قالُوا: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ، عن زَيْنبَ بِنْتِ أبي سَلمةَ، عن حَبِيبةَ، عن أُمِّ حَبِيبةَ

عن زَيْنبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قالت: استَيْقظَ رَسولُ اللهِ ﷺ من نَوْمٍ

---

(١) في (د) وهامش (أ) و(س): ارجعي.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٩٩)، ومسلم (١٥٩)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٧٦). وهو في «المسند» (٢١٣٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٥٤). وراجع لزاماً رسالة «قنوت الأشياء كلها لله تعالى» تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، وهي الرسالة الأولى من «جامع الرسائل» تحقيق محمد رشاد سالم.

مُحْمَراً وَجْهُهُ وهو يقولُ: «لا إله إلاّ اللهُ -يُرَدِّدُها ثَلاثَ مِرارٍ- وَيْلٌ لِلْعَربِ من شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ من رَدْمِ يأْجُوجَ ومأْجُوجَ مِثْلُ هٰذه» وعَقدَ عَشْراً، قالت زَيْنبُ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أفَنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد جَوَّدَ سُفيانُ هٰذا الحديثَ. هٰكذا رَوَى الحُمَيْديُّ وعَليُّ بن المَدِينيِّ وغَيْرُ واحدٍ من الحُفّاظِ عن سُفيانَ بن عُيينةَ نَحوَ هٰذا.

وقال الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ بن عُيينةَ: حَفِظْتُ من الزُّهْريِّ في هٰذا الإسناد أربْعَ نِسْوةٍ: زَيْنبَ بِنتَ أبي سَلمةَ عن حَبيبةَ، وهُما رَبيبتا النبيِّ ﷺ، عن أُمِّ حَبيبةَ عن زَيْنبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَي النبيِّ ﷺ. وهٰكذا رَوَى مَعْمرٌ وغَيْرُه هٰذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ ولم يَذْكُرُوا فيهِ: عن حَبيبةَ. وقد رَوَى بَعْضُ أصْحابِ ابن عُيينةَ هٰذا الحديثَ عن ابن عُيينةَ ولم يذْكُرُوا فيه: عن أُمِّ حَبيبةَ.

٢٣ـ باب ما جاء في صِفةِ المارِقةِ

٢٣٣٣ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «يَخْرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ أحْداثُ الأسْنانِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، يَقْرؤُونَ القُرآنَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠)، وابن ماجه (٣٩٥٣). وهو في «المسند» (٢٧٤١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٧).

لا يُجاوزُ تَراقِيَهُمْ، يقُولُونَ من قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وأبي سَعيدٍ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي في غَيْرِ هٰذا الحديثِ عن النبيِّ ﷺ حَيْثُ وَصَفَ هٰؤلاءِ القَوْم الَّذِين يَقْرؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ، إنَّما هُمُ الخَوارجُ الحَرُورِيَّةُ وغَيْرُهُم من الخَوَارجِ.

٢٤ـ باب ما جاء في الأثَرةِ

٢٣٣٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو داودَ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، حَدَّثَنا أنَسُ بن مَالكٍ

عن أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ: أنَّ رَجُلاً من الأنْصارِ قال: يا رَسولَ اللهِ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً ولم تَسْتَعْمِلْني، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّكُمْ سَتَرونَ بَعْدِي أثَرَةً، فَاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني على الحَوْضِ»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٦٨). وهو في «المسند» (٣٨٣١).

وله شواهد من حديثِ علي وأبي سعيد الخدري وسهل بن حنيف في «الصحيحين»، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥)، والنسائي ٨/ ٢٢٤-٢٢٥. وهو في «المسند» (١٩٠٩٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ

عن عَبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرةً وأُمُوراً تُنْكِرُونَها». قالُوا: فَما تأمُرُنا؟ قال: «أدُّوا إلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وسَلُوا اللهَ الَّذِي لكُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥ـ باب ما أخْبرَ النبيُّ ﷺ أصْحابَـهُ بِما هو كائنٌ إلى يَوْمِ القِيامةِ

٢٣٣٦ـ حَدَّثَنا عِمْرانُ بن موسى القَزَّازُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، حَدَّثَنا عَليُّ بن زَيْدٍ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: صَلَّى بِنا رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٠٣)، ومسلم (١٨٤٣). وهو في «المسند» (٣٤٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٧).

والأثرة: اسم من آثر به يؤثر إيثاراً: إذا سمح به لِغيره وفضَّله على نفسه. والمراد: أنكم ستجدون بعدي قوماً يفضلون أنفسَهم عليكم في الفيء ونحوه من حظوظ الدنيا.

قال الإمام النووي ١١/٢٣٢: وفي هٰذا الحديث الحث على السمع والطاعة وإن كان المتولي ظالماً عسوفاً، فَيُعطى حقه من الطاعة، ولا يخرج عليه ولا يُخلع، بل يتضرع إلى الله تعالى في كشف أذاه، ورفع شره، وإصلاحه.

صَلاةَ العَصْرِ بِنَهارٍ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً، فلم يَدَعْ شَيْئاً يكُونُ إلى قِيامِ السَّاعةِ إلاَّ أخْبرنا بهِ، حَفِظَهُ من حَفِظهُ، ونَسِيَهُ من نَسِيَهُ.

وكانَ فِيما قال: «إنَّ الدُّنْيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ، وإنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيها، فَناظِرٌ كَيْفَ تَعْملُونَ، ألا فاتّقُوا الدُّنْيا واتّقُوا النِّساء».

وكانَ فِيما قال: «ألا لا يَمْنعَنَّ رَجُلاً هَيْبةُ النَّاسِ أنْ يقولَ بحَقٍّ إذا عَلِمَهُ» قال: فَبكى أبو سَعيدٍ، وقال: قد واللهِ رَأينا أشْياءَ فَهِبْنا.

وكان فِيما قال: «ألا إنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامةِ بقَدْرِ غَدْرتِه، ولا غَدْرَةَ أعْظمُ من غَدْرةِ إمامِ عامَّةٍ يُرْكزُ لِواؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ».

وكانَ فِيما حَفِظْنا يَوْمَئذٍ: «ألا إنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا على طبقاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ من يُولَدُ مُؤْمناً ويَحْيا مُؤْمناً ويَمُوتُ مُؤْمناً، ومِنْهُمْ من يُولَدُ كافراً ويَحْيا كافراً ويَمُوتُ كافراً، ومِنْهُمْ من يُولدُ مُؤْمناً ويَحْيا مُؤْمناً ويَمُوتُ كافِراً، ومِنْهُمْ من يُولدُ كافِراً ويَحْيا كافِراً ويَمُوتُ مُؤْمناً، ألا وإنَّ مِنْهُمْ البَطِيءَ الغَضبِ سَرِيعَ الفَيْءِ، ومِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، فَتلْكَ بِتِلْكَ، ألا وإنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضبِ بَطِيءَ الفَيْءِ، ألا وخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الغَضبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، وشَرُّهُمْ سَرِيعُ الغَضبِ بَطِيءُ الفَيْءِ.

ألا وإنَّ مِنْهُمْ حَسنَ القَضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، ومِنْهُمْ سَيِّءُ القَضاءِ حَسنُ الطَّلبِ، فَتِلْكَ بِتلْكَ، ألا وإنّ مِنْهُمْ السَّيِّءَ القَضاءِ السَّيِّءَ الطَّلَبِ، ألا وخَيْرُهُمْ الحَسنُ القَضاءِ الحَسنُ الطّلَبِ، ألا

وشَرُّهُمْ سَيِّىءُ القَضاءِ سَيِّىءُ الطَّلَبِ.

ألا وإنَّ الغَضبَ جَمْرةٌ في قَلْبِ ابن آدَمَ، أما رَأَيْتُمْ إلى حُمْرةِ عَيْنيهِ، وانْتفاخِ أوْداجِهِ؟ فَمنْ أحسَّ بشَيْءٍ من ذٰلك، فَلْيَلْصَقْ بالأرْضِ».

قال: وجَعلْنا نَلْتَفِتُ إلى الشَّمْسِ هَلْ بَقيَ مِنْها شَيءٌ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ألا إنّهُ لم يَبْقَ من الدُّنْيا فِيما مَضى مِنْها إلاَّ كَما بَقِي من يَوْمِكُمْ هٰذا فِيما مَضَى مِنْهُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان، لٰكن قد توبع على بعضه كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه أحمد (١١١٤٣) من طريق علي بن زيد، بهٰذا الإسناد.

وقوله: «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء».

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٢٩٦٩). وهو في «المسند» (١١١٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢١) من طريق أبي سلمة، عن أبي نضرة، به.

وقوله: «ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه». أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٧) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه أحمد (١١٠١٧) من طريق سليمان بن طرخان، عن أبي نضرة، به. وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تتمة طرقه وتخريجه فيه.

وقوله: «ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته»، أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه مسلم (١٧٣٨) من طريق المستمر بن الريان، عن أبي نضرة. وهو=

هٰذا حديث حسن.

وفي الباب عن المغيرةِ بن شُعبة، وأبي زَيد بن أخطَب، وحُذَيْفةَ، وأبي مَرْيَم، ذَكَرُوا أنَّ النبيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِما هو كائنٌ إلى أنْ تَقُومَ السَّاعةُ.

٢٦ـ باب ما جاء في الشّامِ

٢٣٣٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن مُعاويةَ بن قُرَّةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَسَدَ أهْلُ الشَّامِ، فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، لا تَزالُ طَائفةٌ من أُمَّتي مَنْصُورِين، لا يَضُرُّهُمْ من خَذلَهُمْ حتَّى تَقُومَ السَّاعةُ»[1].

قال محمدُ بن إسماعيلَ: قال عَليُّ بن المَدِينيِّ: هُمْ أصْحابُ الحديثِ[2].

= في «المسند» (١١٣٠٣)، وذكرنا شواهده في مسند ابن مسعود عند الحديث رقم (٣٩٠٠).

وقوله: «إنه لم يبق من الدنيا... إلخ»، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٨٣) من طريق عيسى بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي نضرة، به. وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٨٧١). وانظر تتمة شواهده في «المسند» (٥٩١١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٥٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٠٢) و(٧٣٠٣).

(٢) وقال البخاري: هم أهل العلم، وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث،=

وفي البابِ عن عَبدِ اللهِ بن حَوَالةَ، وابنِ عُمرَ، وزَيدِ بن ثَابتٍ، وعَبدِ اللهِ بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أيْنَ تَأْمُرُني؟ قال: «ها هُنا». ونَحا بِيَدِه نَحوَ الشَّامِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُـفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢٣٣٩ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بن عَليٍّ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا فُضَيْلُ ابن غَزْوانَ، حَدَّثَنا عِكْرِمةُ

عن ابن عَبّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي

= فلا أدري من هم، قال القاضي عياض: إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث.

قال النووي في «شرح مسلم» ١٣/٦٦-٦٧: ويحتمل أن هٰذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين، منهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف، وناهون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزمه أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض.

(١) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٢٠٠٣١).

كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[1].

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، وجَريرٍ، وابن عُمرَ، وكُرْزِ ابن عَلْقمةَ، ووَاثِلةَ بن الأسْقَع، والصُّنَابِحيِّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨ـ باب ما جاء أنه تكُونُ فِتْنةٌ القاعدُ فِيها خَيْرٌ من القَائمِ

٢٣٤٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ، عن بُكَيْرِ بن عَبد اللهِ بن الأشَجِّ، عن بُسْرِ بن سَعيدٍ

أنَّ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصَ قال عِنْدَ فِتْنةِ عُثمانَ بن عَفّانَ: أشْهدُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّها سَتكُونُ فِتْنةٌ، القَاعدُ فِيها خَيْرٌ من القَائمِ، والقائمُ خَيْرٌ من المَاشِي، والمَاشِي خَيْرٌ من السَّاعِي». قال: أفَرأيْتَ إن دَخلَ عَلَيَّ بَيْتي وبَسَط يَدَهُ إليَّ لِيَقْتُلَني؟ قال: «كُنْ كابنِ آدَمَ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وخَبَّابِ بن الأرَتِّ، وأبي بَكْرَةَ، وابن مَسْعُودٍ، وأبي وَاقدٍ، وأبي موسى، وخَرَشَةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن ليث بن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً في خطبته ﷺ في حجة الوداع البخاريُّ (١٧٣٩). وهو في «المسند» (٢٠٣٦).

وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً» المراد: الزجر عن الفعل، وليس ظاهره مراداً.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٢٥٧). وهو في «المسند» (١٤٤٦) و(١٦٠٩).

سَعْدٍ، وزَادَ في هٰذا الإسْنادِ رَجُلاً.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن سَعْدٍ، عن النبيِّ ﷺ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ.

٢٩ باب ما جاء سَتكُونُ فِتنةٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ

٢٣٤١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هرُيرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بَادِروا بالأعْمالِ فِتنَاً كَقِطَعِ اللّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤْمناً، ويُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمناً ويْصبحُ كَافِراً، يبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ من الدُّنْيا»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٤٢ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، أخْبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن هِنْدٍ بِنْتِ الحارثِ

عن أُمِّ سَلَمةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَيْقظَ لَيْلةً، فقال: «سُبْحانَ اللهِ، ماذا أُنْزِلَ الليْلةَ من الفِتنةِ، ماذا أُنْزلَ من الخَزائنِ؟ من يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجُراتِ؟ يَا رُبَّ كاسِيةٍ في الدُّنْيا، عَاريةٌ في الآخِرةِ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١١٨). وهو في «المسند»(٨٠٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١١٥). وهو في «المسند» (٢٦٥٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩١).

وقوله: «عارية» بتخفيف الياء، وهي مجرورة على النعت، ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، والجملة في موضع النعت، أي: هي عارية.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٤٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بن سِنانٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ قال: «تكُونُ بَيْنَ يَدَي السَّاعةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظلِمِ، يُصْبحُ الرَّجُلُ فِيها مُؤْمناً وَيُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمنا، ويُصْبحُ كافِراً، يَبِيعُ أقْوامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ من الدُّنْيا»[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وجُنْدُبٍ، والنُّعْمانِ بن بَشِير، وأبي موسى.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٤٤ـ حَدَّثَنا صَالحُ بنُ عَبدِ اللهِ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن هِشَامٍ، عن الحَسنِ، قال:

كانَ يَقولُ في هٰذا الحديثِ: «يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤْمناً ويُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمناً ويُصْبحُ كافِراً». قال: يُصْبحُ مُحَرِّماً لِدَمِ أخيهِ وعِرْضِه ومَالِه، ويُمْسِي مُسْتَحِلاً لهُ، ويُمْسِي مُحَرِّماً لِدَمِ أخيهِ وعِرْضِه ومَالِه، ويُصْبحُ مُسْتَحِلاً لهُ[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعد بن سنان، وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٠)، والحاكم ٤/٤٣٨-٤٣٩.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف (٢٣٤١).

(٢) رجاله ثقات.

٢٣٤٥ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، عن عَلْقمةَ بن وَائلِ بن حُجْرٍ

عن أبيهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وَرجُلٌ سَألهُ، فقال: أرَأيْتَ إنْ كانَ عَلَيْنا أُمَراءُ يَمْنعُونا حَقَّنا، ويَسْألُونا حَقَّهُمْ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وأطِيعُوا، فَإنّما عَلَيْهِمْ ما حُمِّلُوا، وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٠ـ باب ما جاء في الهَرْجِ

٢٣٤٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ

عن أبي موسى، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من ورَائِكُمْ أيَّاماً يُرْفَعُ فِيها العِلمُ، ويَكْثُرُ فِيها الهَرْجُ». قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما الهَرْجُ؟ قال: «القَتْلُ»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وخَالدِ بن الوَليد، ومَعْقِلِ بنِ يَسارٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٤٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن المُعَلَّى بن زِيادٍ، رَدَّهُ إلى مُعاويةَ بن قُرَّةَ

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (١٨٤٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٦٢)، ومسلم (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٤٠٥١). وهو في «المسند» (٣٦٩٥) و(١٩٤٩٧).

ردَّهُ إلى مَعْقِلِ بن يَسارٍ، رَدَّهُ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «العِبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ إنَّما نَعْرِفه من حديثِ المعلَّى بن زياد.

٣١ـ باب ما جاء في اتِّخاذِ سَيْفٍ من خَشبٍ في الفِتْنةِ

٢٣٤٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتي، لم يُرْفَعْ عَنْها إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٤٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن عَبد اللهِ ابن عُبَيْدٍ، عن عُدَيْسةَ بِنْتِ أُهْبانَ بن صَيْفيٍّ الغِفاريِّ، قالت:

جَاءَ عَليُّ بن أبي طالبٍ إلى أبي، فدَعاهُ إلى الخُرُوجِ مَعهُ، فقال لهُ أبي: إنَّ خَلِيلي وابنَ عَمِّكَ عَهِدَ إليَّ إذا اخْتلفَ النَّاسُ أنْ أتَّخِذَ سَيْفاً من خَشَبٍ، فقد اتَّخذْتُهُ، فَإنْ شِئْتَ، خَرجْتُ بهِ مَعكَ! قالت: فَترَكَهُ[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٤٨)، وابن ماجه (٣٩٨٥). وهو في «المسند» (٢٠٢٩٨)، و «صحيح ابن حبان» (٥٩٥٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ضمن حديث مطول أبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٥) و(٢٢٤٥٢).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٦٠). وهو في «المسند» (٢٠٦٧١) =

وفي البابِ عن محمدِ بن مَسْلمةَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عَبد اللهِ بن عُبَيْدٍ.

٢٣٥٠ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، حَدَّثَنا سَهْلُ بن حَمَّادٍ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ، حَدَّثَنا محمدُ بن جُحادةَ، عن عَبد الرحمٰن بن ثَرْوانَ، عن هُزَيْلِ بن شُرَحْبيلَ

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال في الفِتْنةِ: «كَسِّرُوا فيها قِسِيَّكُمْ، وقَطِّعُوا فيها أوْتارَكُمْ، والْزَمُوا فِيها أجْوافَ بُيُوتِكُمْ، وكُونُوا كابن آدَمَ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وعَبد الرحمٰنِ بنُ ثَرْوانَ هو: أبو قَيْسٍ الأوْدِيُّ.

٣٢ـ باب ما جاء في أشْراطِ السَّاعةِ

٢٣٥١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أخبرنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، أنَّهُ قال: أُحَدِّثُكُمْ حَديثاً سَمِعتُهُ من رَسولِ الله

= و(٢٠٦٧٠).

(١) أخرجه أحمد في «السمند» (١٦٠٢٩) وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن ثروان وأخرجه أبو داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١). وهو في «المسند» (١٩٦٦٣).

وله شاهد من حديث أبي بكرة عند مسلم (٢٨٨٧) (١٣).

ﷺ لا يُحدِّثُكُمْ أحدٌ بَعْدِي أنَّهُ سَمِعَهُ من رَسولِ اللهِ ﷺ، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِن أشْراطِ السَّاعةِ أنْ يُرْفَعَ العِلمُ، ويَظْهرَ الجَهلُ، ويَفْشُوَ الزِّنى، وَتُشْربَ الخَمرُ، ويكْثُرَ النِّساءُ، ويَقلَّ الرِّجالُ حتَّى يكُونَ لِخَمْسينَ امْرأةٍ قَيِّمٌ وَاحدٌ»(١).

وفي البابِ عن أبي موسى، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ(٢).

٢٣٥٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، عن سُفيانَ الثَّوْريِّ، عن الزُّبَيْرِ بن عَدِيٍّ، قال:

دَخَلْنا على أنَس بن مَالكٍ، قال: فَشكَوْنا إلَيْهِ ما نَلْقى من الحَجَّاجِ، فقال: ما مِن عَامٍ إلاَّ الَّذي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حتَّى تَلْقَوا ربَّكُمْ، سَمِعتُ هٰذا مِن نَبيِّكُمْ ﷺ(٣).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدثني ابن أبي عَدِيٍّ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى لا يُقالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ»(٤).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، وابن ماجه (٤٠٤٥) وهو في «المسند» (١١٩٤٤)، و «صحيح ابن حبان» (٦٧٦٨).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٦٨). وهو في «المسند» (١٢١٦٢).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٤٨). وهو في «المسند» (١٢٠٤٣)، =

هذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٥٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، قَال: حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، عن حُمَيْدٍ، عن أنَسٍ نَحوَهُ، ولم يَرْفعهُ.

وهٰذا أصَحُّ من الحديثِ الأوَّلِ[1].

٢٣٥٥ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن محمدٍ، عن عَمْرِو ابن أبي عَمْرٍو.

وحَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخْبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن عَمرِو بن أبي عَمْرٍو، عن عَبد اللهِ -وهو ابن عَبد الرحمٰنِ- الأنْصارِيِّ الأشْهَلِيِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يكُونَ أسْعدَ النَّاسِ بالدُّنْيا لُكَعُ بنُ لُكَعَ»[2].

=و«صحيح ابن حبان» (٦٨٤٨) و(٦٨٤٩).

وقوله: «حتى لا يقال في الأرض: الله الله» أي: لا يبقى في الأرض مسلم يقول: لا إله إلا الله، كما جاء مفسراً في رواية ابن حبان (٦٨٤٨).

وأخطأ من استنبط من هٰذا الحديث مشروعية الذكر بالاسم المفرد، وذٰلك لأنه لم يُشرع في كتاب ولا سنة، ولا هو مأثور عن سلف الأمة، والذكر نوع من العبادة، فلا مجالَ للرأي فيه، ولأن الذكر ثناءٌ على الله سبحانه، وهو لا يكون إلا بجملة تامة يحسُنُ السكوتُ عليها مثل: «لا إله إلا الله»، ومثل: «سبحان الله والحمد لله»، ومثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وما كان من هٰذه البابة من الأذكار المأثورة عنه ﷺ، والاسم وحده لا يحسنُ السكوت عليه، ولا هو جملةٌ تامة، ولا كلام مفيد، كما هو معلوم عند أهل العربية.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه»، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) حسن لغيره، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٣٠٣). =

هذا حديثٌ حَسَنٌ، إنَّما نَعْرِفُه من حديثِ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو.

٢٣٥٦ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بن عَبد الأعْلى الكوفيُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن أبيهِ، عن أبي حَازِمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَقِيءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدِها أمْثالَ الأُسْطُوانِ من الذَّهبِ والفِضَّةِ، قال: فيجِيءُ السَّارقُ، فيقُولُ: في مِثْلِ هٰذا قُطِعَتْ يَدِي، ويَجيءُ القَاتلُ فيقُولُ: في هٰذا قتَلْتُ، ويَجِيءُ القَاطعُ، فَيقُولُ: في هٰذا قطَعْتُ رَحِمِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ، فلا يَأْخُذونَ مِنْهُ شَيْئاً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ(٢).

= ويشهد له حديث أبي هريرة، وحديث أبي بردة بن نيار عند أحمد في «المسند» (٨٣٢٠م) و(١٥٨٣٧)، وإسناد حديث أبي بردة حسن. وانظر تتمة شواهده عند حديث أبي هريرة.

وقوله: لكع بن لكع، قال السندي: هو كزفر غيرمنصرف بالعدل والوصف، قيل: أراد به من لا يُعرف له أصل، ولا يُحمد له خلق، وهو لغة: العبد، ثم يُستعمل في اللئيم والصغير ونحو ذٰلك. ومعنى «أسعد النامس»: أحظاهم وأطيبُهم عيشاً.

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٠١٣). وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٩٧).

قال النووي في «شرح مسلم» ٧/ ٩٨: قال ابن السكيت: الفِلْذ القطعة من كبد البعير، وقال غيره: هي القطعة من اللحم، ومعنى الحديث التشبيه، أي: تخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها، والأسطوان: بضم الهمزة والطاء، وهو جمع أسطوانة، وهو السارية والعمود، وشبَّهه بالأسطوان لعِظمه وكثرته.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه» وليس هو في أصولنا الخطية.

٣٣ـ باب[1]

٢٣٥٧ـ حَدَّثَنا صَالحُ بن عَبد اللهِ التِّرمذيُّ، حَدَّثَنا الفَرَجُ بن فَضالةَ أبو فَضالةَ الشَّاميُّ، عن يحى بن سَعيدٍ، عن محمدِ بن عَمْرِو بن علي

عن عَليٍّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَعلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرةَ خَصْلةً حَلَّ بِها البَلاءُ». قيل: وَما هي يا رَسولَ الله؟ قال: «إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً، والأمانةُ مَغْنَماً، والزَّكاةُ مَغْرَماً، وأطاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وبَرَّ صَديقهُ، وجَفا أباهُ، وارْتَفعتِ الأصْواتُ في المساجدِ، وكانَ زَعِيمُ القَوْمِ أرْذَلَهُمْ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافةَ شَرِّهِ، وشُرِبَتِ الخمرُ، ولُبِسَ الحَريرُ، واتُّخِذَتِ القِيانُ والمَعازفُ، ولَعنَ آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أوَّلَها، فلْيَرْتَقبُوا عِنْدَ ذٰلكَ رِيحاً حَمْراءَ، أو خَسْفاً ومَسْخاً»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه من حديثِ عَليٍّ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، ولا نَعْلمُ أحداً رَواهُ عن يحيى بن سَعيدٍ الأنْصاريِّ غَيْرَ الفَرَجِ بنِ فَضَالةَ، وقد تكلَّمَ فيهِ بَعْضُ أهْلِ الحديثِ وضَعَّفهُ من قِبَلِ حِفْظِه، وقد روى عَنْهُ وَكِيعٌ وغَيْرُ وَاحدٍ من الأئمَّةِ.

٢٣٥٨ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا محمدُ بن يَزِيدَ، عن المُسْتَلِمِ بن

---

(١) في المطبوع: باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف الفرج بن فضالة وجهالة محمد بن عمرو بن علي. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٢).

سَعيدٍ، عن رُمَيْحٍ الجُذاميِّ

عن أبي هرُيرة، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً، والأمانةُ مَغْنماً، والزَّكاةُ مَغْرَماً، وتُعلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وأطاعَ الرَّجُلُ امْرأتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وأدْنى صَديقَهُ، وأقْصى أباهُ، وظهرَتِ الأصْواتُ في المَساجِدِ، وسَادَ القَبيلةَ فَاسِقُهُمْ، وكانَ زَعيمُ القَوْمِ أرْذَلَهُمْ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافةَ شَرِّهِ، وظَهرتِ القَيْناتُ وَالمعازِفُ، وشُرِبَتِ الخُمُورُ، ولَعنَ آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أوَّلَها، فلْيرْتَقِبُوا عِنْدَ ذٰلكَ رِيحاً حَمْراءَ، وزَلْزلةً، وخَسْفاً، ومَسْخاً، وقَذْفاً، وآياتٍ تَتابعُ كَنِظامٍ بالٍ قُطعَ سِلْكُه فَتَتابعَ»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٥٩ـ حَدَّثَنا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبدِ القُدُّوسِ، عن الأعْمَشِ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «في هٰذه الأُمَّةِ خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ»، فقال رَجُلٌ من المُسْلِمينَ: يا رَسولَ اللهِ، ومَتى ذٰلكَ؟ قال: «إذا ظَهَرتِ القِيَان والمَعازِفُ، وشُرِبَتِ

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة رميح الجذامي.

وقوله: كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه. النظام: العقد من الجوهر والخَرَزِ ونحوهما، وسِلكُه: خيطه.

الخُمُورُ»[1].

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

ورُوِي هٰذا الحديثُ عن الأعْمَشِ، عن عَبد الرحمٰنِ بن سَابِطٍ، عن النبيِّ ﷺ مرسلاً.

٣٤ـ باب ما جاء في قَولِ النبيِّ ﷺ:

«بُعِثْتُ أنا وَالسَّاعةُ كَهاتَيْنِ» يَعْني السَّبَّابةَ والوُسْطَى

٢٣٦٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عُمرَ بن هَيَّاجٍ الأسَديُّ الكُوفيُّ، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عَبد الرحمٰنِ الأرْحَبيُّ، حَدَّثَنا عُبَيْدَةُ بن الأسْوَدِ، عن مُجالدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازمٍ

عن المُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ، رواه عن النبيِّ ﷺ، قال: «بُعِثْتُ في نَفَسِ السَّاعةِ، فَسَبقْتُها كَما سَبقَتْ هٰذه هٰذه». لأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابةِ والوُسْطى[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عبد القدوس.

وفي الباب عن أبي مالك الأشعري عند أبي داود (٣٦٨٨)، وابن حبان (٦٧٥٨)، وإسناده ضعيف أيضاً.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/(٧٢٤) و(٧٣٢)، ولفظ الأولى منهما مثل رواية أنس التالية.

قوله: «في نَفَسِ الساعة»: قال الحافظ في «الفتح» ١١/٣٤٩: بفتح الفاء، وهو كناية عن القرب، أي: بعثت عند تنفسها.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ المُسْتَوردِ بن شَدَّادٍ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٦١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ كَهاتَيْنِ». وأشارَ أبو دَاوُدَ بالسَّبَّابةِ والوُسْطى، فَما فَضْلُ إحْداهُما على الأُخْرَى؟[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥ـ باب ما جاء في قِتالِ التُّرْكِ

٢٣٦٢ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ وعَبدُ الجَبَّارِ بن العلاءِ، قالا: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، ولا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٠٤)، ومسلم (٢٩٥١). وهو في «المسند» (١٢٢٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٤٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٢٨)، ومسلم (٢٩١٢)، وأبو داود (٤٣٠٣) و(٤٣٠٤)، وابن ماجه (٤٠٩٦) و(٤٠٩٧)، والنسائي ٦/ ٤٥. وهو في «المسند» (٧٢٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٤٣-٦٧٤٦).

والمجانُّ جمع مِجَن: وهو الترسُ، والمطرقة: التي أُلبست بطراق، وهو الجلد الذي يغشاه، أراد أنّهم عِراضُ الوجوه غِلاظُها.

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، وبُرَيْدةَ، وأبي سَعيدٍ، وعَمْرِو بن تَغْلبَ، ومُعاويةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦ـ باب ما جاء إذا ذَهبَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٣٦٣ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيَّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسْرى، فلا كِسْرى بَعْدَهُ، وإذا هَلكَ قَيْصَرُ، فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذي نَفْسِي بِيدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبيلِ اللهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧ـ باب لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَخْرُجَ نارٌ من قِبَلِ الحِجازِ

٢٣٦٤ـ أخبرنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بن محمدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنا شَيْبانُ، عن يحيى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي قِلابةَ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ ابن عُمرَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «سَتخْرُجُ نَارٌ من حَضْرَمَوْتَ، أو من بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيامةِ تَحْشُرُ النَّاسَ». قَالُوا: يا

---

(١) إسناد صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٢٧)، ومسلم (١٧٤٠). وهو في «المسند» (٧١٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨٩).

رَسولَ اللهِ، فَما تأمُرُنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بالشَّامِ»[1].

وفي البابِ عن حُذَيْفةَ بن أَسِيدٍ، وأنَسٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ من حديثِ ابن عُمرَ.

٣٨ـ باب ما جاء لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٣٦٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنَبِّه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَنْبَعِثَ كَذَّابُون دَجَّالُونَ قَريبٌ من ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ رَسولُ اللهِ»[2].

وفي البابِ عن جَابرِ بن سَمُرةَ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٦٦ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ الرَّحَبِيِّ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَلْحقَ قَبائِلُ مِن أُمَّتِي بِالمُشْرِكينَ، وحتَّى يَعْبُدوا الأوْثانَ، وإنَّهُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٤٥٣٦)، وصححه ابن حِبان (٧٣٠٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٠٩)، ومسلم ص٢٢٤٠ (٨٤)، وأبو داود (٤٣٣٣) و(٤٣٣٤). وهو في «المسند» (٧٢٢٨) و(٨١٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥١).

سَيكُونُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبيٌّ، وأنا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لا نَبيَّ بَعْدِي»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٩ـ باب ما جاء في ثَقِيفٍ كَذَّابٌ ومُبِيرٌ

٢٣٦٧ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن شَرِيك، عن عَبد اللهِ بن عُصْمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «في ثَقِيفٍ، كَذَّابٌ ومُبِيرٌ»[2].

وفي البابِ عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ.

٢٣٦٨ـ حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن وَاقِدٍ، أخبرنا شَرِيكٌ نَحوَهُ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث ابن عمر، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ شَرِيكٍ.

وشَرِيكٌ يَقولُ: عَبد اللهِ بن عُصْمٍ، وإسرائيلُ يقولُ: عَبد اللهِ ابن عِصْمةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله القاضي وأخرجه أحمد (٤٧٩٠). وسيتكرر برقم (٣٩٤٤).

ويشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر الذي أشار إليه المصنف عند مسلم (٢٥٤٥) (٢٢٩)، وهو في «المسند» (٢٦٩٦٧).

ويُقالُ: الكَذَّابُ: المُخْتارُ بن أبي عُبَيْدٍ، وَالمُبِيرُ: الحَجَّاجُ بن يُوسُفَ.

حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ سُلَيْمانُ بن سَلْمٍ البَلْخيُّ، أخْبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن هِشامِ بن حَسَّانَ، قال: أحْصَوْا ما قَتلَ الحَجَّاجُ صَبْراً، فَبلغَ مِئةَ ألْفٍ وَعِشْرِينَ ألْفَ قَتيل[1].

٤٠ـ باب ما جاء في القَرْنِ الثَّالِثِ

٢٣٦٩ـ حَدَّثَنا وَاصلُ بنُ عَبد الأَعْلى، حَدَّثَنا محمدُ بن الفُضَيْلِ، عن الأعْمَشِ، عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذين يَلُونَهم، ثُمَّ يَأْتي من بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسمَّنُونَ، ويُحِبُّونَ السِّمَنَ، يُعْطُونَ الشَّهادةَ قَبْلَ أنْ يُسْألُوها»[2].

هٰكذا رَوَى محمدُ بن فُضَيلٍ هٰذا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ. ورَوَى غَيْرُ واحدٍ من الحُفّاظِ عن الأعْمَشِ، عن هِلالِ بن يِسافٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عَليَّ بن مُدْرِكٍ.

٢٣٧٠ـ حَدَّثَنا الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، حَدَّثَنا هِلالُ بن يِسافٍ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ فذَكَرَ نَحوَهُ.

---

(١) رجال الإسناد ثقات.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٩٨٢٠)، وانظر تمام تخريجه فيه. وسيتكرر برقم (٢٤٥٤).

هٰذا أصَحُّ عِنْدِي مِن محمدِ بن فُضَيْلٍ، وقد رُوِي هٰذا الحديث من غَيْرِ وَجْهٍ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٧١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سعيد، حَدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن زُرَارةَ ابن أوْفى

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتي القَرْنُ الذين بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ قال: ولا أعْلَمُ أذَكَرَ الثَّالثَ أمْ لا ـ ثُمَّ يَنْشأُ أقْوامٌ يَشْهدُونَ ولا يُسْتَشْهدُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنونَ، ويَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤١ـ باب ما جاء في الخُلفاءِ

٢٣٧٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا عُمرُ بن عُبَيْدٍ الطَّنافِسيُّ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يكُونُ مِن بَعْدِي اثْنا عَشَرَ أمِيراً». قال: ثُمَّ تكلَّمَ بِشَيْءٍ لم أفْهَمْهُ، فَسألْتُ الَّذِي يَلِيني، فقال: قال: «كلٌّ من قُرَيْشٍ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥)، وأبو داود (٤٦٥٧)، والنسائي ٧/ ١٧-١٨، وهو في «المسند» (١٩٨٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١)، وأبو داود (٤٢٧٩) و(٤٢٨٠) و(٤٢٨١). وهو في «المسند» (٢٠٨٣٦)، و«صحيح ابن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ عن جَابرِ بن سَمُرةَ.

٢٣٧٣ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا عُمرُ بن عُبَيْدٍ، عن أبيهِ، عن أبي بكْرِ ابن أبي موسى، عن جابرِ بن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا الحديث.

هٰذا حديثٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ من حديثِ أبي بكْرِ بن أبي موسى، عن جابرِ بن سَمُرةَ.

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو[1].

٢٣٧٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا أبو دَاودَ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مهْرانَ، عن سَعْد بنِ أوْسٍ، عن زِيادِ بن كُسَيْبٍ العَدَويّ، قال:

كُنْتُ مع أبي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبرِ ابنِ عَامرٍ وهو يَخْطُبُ، وعَلَيْهِ ثِيابٌ رِقاقٌ، فقال أبو بلال: انْظُرُوا إلى أميرنا يَلْبَسُ ثِيابَ الفُسَّاقِ. فقال أبو بَكْرَةَ: اسْكُتْ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من أهانَ سُلْطانَ اللهِ في الأرْضِ، أهانَهُ اللهُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

= حبان» (٦٦٦٢).

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو شيء من أصولنا الخطية.

(٢) إسناد ضعيف، سعد بن أوس ضعفه ابن معين، وزياد بن كسيب لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٣).

٤٢ـ باب ما جاء في الخِلافةِ

٢٣٧٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا سُرَيجُ بن النُّعْمانِ، حَدَّثَنا حَشْرجُ ابن نُباتةَ، عن سَعيدِ بن جُمْهانَ، قال: حَدَّثَني سَفِينةُ، قال:

قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الخِلافةُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ سَنةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذٰلك». ثُمَّ قال لِي سَفِينةُ: أمْسِكْ خِلافةَ أبي بكْرٍ، ثم قال: وخِلافةَ عُمرَ وخِلافةَ عُثْمانَ، ثُمَّ قال: أمْسِكْ خِلافةَ عليٍّ. فَوجَدْناها ثَلاثِينَ سَنةً، قال سَعيدٌ: فَقُلْتُ لهُ: إنَّ بَني أُميَّةَ يَزْعُمُونَ أنَّ الخِلافةَ فِيهِمْ؟ قال: كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقاءِ، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ من شَرِّ المُلُوكِ[1].

وفي البابِ عن عُمر، وعَليٍّ، قالا: لم يَعْهدِ النبيُّ ﷺ في الخِلافةِ شَيْئاً.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، قد رَواهُ غَيْرُ وَاحدٍ عن سَعيدِ بن جُمْهانَ وَلا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِه.

٢٣٧٦ـ حَدَّثَنا يحيى بن موسى، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخْبرنا

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٦٤٦) و(٤٦٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥٥)، وهو في «المسند» (٢١٩١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥٧) و(٦٩٤٣).

قوله: «كذبوا بنو الزرقاء» الجادة: كذب بنو الزرقاء، وما هنا يخرج على مذهب بني الحارث بن كعب أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتي فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع، فتقول قاما الزيدان، وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون هٰذه الحروف تدل على التثنية والجمع والاسم الذي بعد المذكور مرفوع به.

مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ بن عُمرَ

عن أبيهِ، قال: قيل لِعُمَرَ بن الخَطَّابِ: لو اسْتَخْلفْتَ، قال: إنْ أسْتَخْلِفْ، فقد اسْتَخْلَفَ أبو بكْرٍ، وإنْ لم أسْتَخْلِفْ لم يَسْتَخْلِفْ رَسولُ اللهِ ﷺ[1]. وفي الحديث قصة.

هٰذا حديث صحيح، قد رُوي من غير وجه عن ابن عمر.

٤٣ـ باب ما جاء أنَّ الخُلفاءَ من قُرَيْشٍ إلى أنْ تَقُومَ السَّاعةُ

٢٣٧٧ـ حَدَّثَنا حُسينُ بن محمدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن حَبِيبِ بنِ الزُّبَيْرِ، قال: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بن أبي الهُذَيْلِ يقولُ:

كانَ ناسٌ من رَبِيعةَ عِنْدَ عَمْرِو بن العَاصِ، فقال رَجُلٌ من بكْرِ ابنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ، أوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هٰذا الأمْرَ في جُمْهُورٍ مِن العرَبِ غَيْرِهِمْ. فقال عَمْرُو بن العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ في الخَيْرِ والشرِّ إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

وفي الباب عن ابن عمر، وابن مَسْعُودٍ، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢١٨)، ومسلم (١٨٢٣)، وأبو داود (٢٩٣٩). وهو في «المسند» (٢٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٧٨).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٧٨٠٨).

(٣) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا الخطية.

٢٣٧٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ العبديُّ، حَدَّثَنا أبو بكْرٍ الحَنَفيُّ، عن عَبد الحميدِ بن جَعْفرٍ، عن عُمرَ بن الحَكمِ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَذْهبُ اللّيْلُ والنّهارُ حتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ من المَوالي يُقالُ لهُ: جَهْجَاهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٤٤ـ باب في الأئِمَّةِ المُضلِّينَ

٢٣٧٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إنّما أخَافُ على أُمَّتي أئمةً مُضِلِّينَ. قال: وقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزالُ طَائفةٌ من أُمَّتي على الحَقِّ ظاهِرينَ، لا يَضرُّهُمْ من خَذَلهم حتَّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ(٣).

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه مسلم (٢٩١١). وهو في «المسند» (٨٣٦٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (١٩٢٠)، وأبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (١٠) و(٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤).

(٣) جاء بعد هٰذا في المطبوع: سمعت محمد بن إسماعيل: سمعت عليَّ ابن المديني يقول، وذكر هٰذا الحديث عن النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» فقال علي: هم أهل الحديث. ولم ترد هذه العبارة في أصولنا الخطية.

٤٥ـ باب ما جاء في المَهْديِّ

٢٣٨٠ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ بن أسْباطَ بن محمدٍ القُرشِيُّ، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنا سُفيانُ الثَّوْريُّ، عن عَاصمِ بن بَهْدَلةَ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَذْهبُ الدُّنْيا حتَّى يَمْلِكَ العرَبَ رَجُلٌ من أهْلِ بَيْتي يُواطِىءُ اسْمُه اسْمي»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وأبي سَعيدٍ، وأمِّ سَلمةَ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٨١ـ حَدَّثَنا عَبد الجَبَّارِ بن العَلاءِ العَطَّارُ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَلي رَجُلٌ من أهْلِ بَيْتي يُواطِىءُ اسْمُهُ اسْمي»[2].

قال عاصمٌ: وأخبرنا أبو صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: «لَو لم يَبْقَ من الدُّنْيا إلاَّ يَوْمٌ لَطوَّلَ اللهُ ذٰلكَ اليَوْمَ حتَّى يَليَ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٢٨٢). وهو في «المسند» (٣٥٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٥٤) و(٦٨٢٤) و(٦٨٢٥).

(٢) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٩٥٣) مرفوع وأخرجه بنحوه مرفوعاً ابنُ ماجه (٢٧٧٩) بسند ضعيف عن أبي صالح.

٤٦ـ باب

٢٣٨٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، قال: سَمِعتُ زَيْداً العَمِّيَّ، قال: سَمِعتُ أبا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحدِّثُ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: خَشِينا أنْ يكُونَ بَعْدَ نَبيِّنا حَدَثٌ، فَسألْنا نَبيَّ الله ﷺ، فقال: «إنَّ في أُمَّتي المَهْدِيَّ يخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أو سَبْعاً أو تِسعاً» ـ زيْدٌ الشَّاكُّ ـ قال: قُلْنا: وما ذاكَ؟ قال: «سِنينَ». قال: «فَيَجِيءُ إلَيْهِ الرَّجُلُ فَيقولُ: يا مَهْدِيَّ: أعْطِني أَعْطِني. قال: فيَحْثِي لهُ في ثَوْبهِ مَا اسْتَطاعَ أنْ يَحْمِلَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وأبو الصِّدِّيق النَّاجِيُّ اسْمهُ: بكْرُ بن عَمْرٍو، ويُقالُ: بكْرُ بن قَيْسٍ.

٤٧ـ باب ما جاء في نُزُولِ عيسى ابن مَرْيمَ

٢٣٨٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن ابن شِهابٍ، عن سَعيدِ ابن المُسَيّبِ

---

(١) إسناده ضعيف، زيد العمي ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٣). وهو في «المسند» (١١١٦٣).

وأخرج أبو داود (٤٢٨٥) من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد رفعه: «المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين». وإسناده حسن.

وانظر تتمة تخريجه في «المسند».

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بِيدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أنْ يَنْزلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيمَ حَكَماً مُقسِطاً، فَيكْسرُ الصَّلِيبَ، ويَقْتلُ الخِنْزيرَ، ويَضَعُ الجِزْيةَ، ويَفيضُ المالُ حتَّى لا يَقْبلَهُ أحدٌ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٨ـ باب ما جاء في الدَّجَّالِ

٢٣٨٤ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن خَالدٍ الحَذَّاءِ، عن عَبد اللهِ بن شَقِيقٍ، عن عَبد اللهِ بن سُرَاقةَ

عن أبي عُبَيْدةَ بن الجَرَّاحِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّهُ لم يكُنْ نَبيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إلاَّ أنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ». فَوصَفَهُ لَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «لَعلَّهُ سَيُدْركُه بَعْضُ من رَآني أو سَمِعَ كَلامي». قالُوا: يا رَسولَ الله، فَكيفَ قُلُوبُنا يَوْمئذٍ؟ قال: «مِثْلُها، يَعْني اليَوْمَ، أو خَيْرٌ»[2].

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بنِ بُسْرٍ، وعبد الله بن الحارث بن جُزَيٍّ، وعَبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ، وأبي هُريرةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥)، وابن ماجه (٤٠٧٨). وهو في «المسند» (٧٢٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨١٦) و(٤٨١٨).

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن سراقة لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عُبيدةَ.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٦). وهو في «المسند» (١٦٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٧٨). قال ابن كثير في «النهاية»: لكن في إسناده غرابة، ولعل هٰذا كان قبل أن يُبيَّن له ﷺ من أمر الدجال ما بُيِّنَ في ثاني الحال.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ أبي عُبَيْدةَ بن الجَرَّاحِ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ خَالدٍ الحَذَّاءِ.

وأبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح: اسمه عامر بن عبد الله بن الجرَّاح[1].

٢٣٨٥ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، حدثنا عَبدُ الرزَّاقِ، أخْبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قَامَ رَسولُ الله ﷺ في النَّاس، فأثْنىٰ على اللهِ بما هو أهْلُه، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فقال: «إنِّي لأُنْذِرُكُموهُ، وَما من نَبيٍّ إلاَّ وقد أنْذَرَ قَوْمَهُ، ولقد أنْذَرهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، ولٰكن سَأقُولُ فيهِ قَوْلاً لم يَقُلْه نَبيٌّ لِقَوْمِه: تَعْلمُونَ أنَّهُ أعْورُ، وإنَّ اللهَ لَيْسَ بأَعْوَرَ»[2].

قال الزُّهْريُّ: فَأخْبرني عُمرُ بنُ ثَابتٍ الأنْصاريُّ أنَّهُ أخْبرَهُ بَعْضُ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال يَوْمَئذٍ لِلنَّاسِ وهو يُحذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ: «تَعْلمُونَ أنَّهُ لن يَرَى أحدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حتَّى يَمُوتَ، وإنَّهُ مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنيهِ: كَافِرٌ، يَقْرؤُهُ من كَرِهَ عَملَهُ»[3].

---

(١) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «باب ما جاء في علامة الدجال» وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٥٧)، ومسلم (١٦٩) وص٢٢٤٧ وأبو داود (٤٧٥٧). وهو في «المسند» (٤٧٤٣) و(٤٨٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٥). وسيأتي برقم (٢٣٩١).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٣٠) (١٦٩) ص ٢٢٤٥، وهو في «المسند» (٢٣٦٧٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٨٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «تُقاتِلُكُمْ اليَهُودُ، فَتُسلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حتَّى يَقولَ الحَجرُ: يا مُسْلمُ، هٰذا يهوديٌّ وَرَائي فاقْتُلْهُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٤٩ـ باب من أيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ

٢٣٨٧ـ حَدَّثَنا بندار وأحمدُ بن مَنِيعٍ، قَالا: حَدَّثَنا رَوْحُ بن عُبادةَ، حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي عَرُوبةَ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن المُغِيرَةِ بن سُبَيْعٍ، عن عَمْرِو بن حُرَيْثٍ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، قال: «الدَّجَّالُ يَخْرُجُ من أرْضٍ بالمَشْرِقِ يُقالُ لَها: خُراسانُ، يَتْبَعُهُ أقْوامٌ كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وعَائشةَ.

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رَوَاهُ عَبد اللهِ بن شَوْذَبٍ، عن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٢٥)، ومسلم (٢٩٢١). وهو في «المسند» (٦٠٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٠٦).

(٢) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٢). وهو في «المسند» (١٢).

أبي التَّيَّاحِ، ولا يُعرف إلاَّ من حديثِ أبي التَّيَّاحِ.

٥٠ـ باب ما جاء في عَلاماتِ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

٢٣٨٨ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا الحَكَمُ بن المُبارَكِ، حَدَّثَنا الوَليدُ بن مُسْلِمٍ، عن أبي بكْرِ بن أبي مَرْيَمَ، عن الوَليدِ بن سُفيانَ، عن يَزِيدَ بن قُطَيْبٍ السَّكُونيِّ، عن أبي بَحْرِيَّةَ صَاحبِ مُعاذ

عن مُعاذ بن جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المَلْحمةُ العُظْمى، وفَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ، وخُرُوجُ الدَّجَّالِ في سَبْعَةِ أشْهُرٍ»[1].

وفي البابِ عن الصَّعْبِ بن جَثَّامةَ، وعَبد اللهِ بن بُسْرٍ، وعَبد اللهِ ابن مَسْعُودٍ، وأبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ.

هٰذا حديثٌ حسن، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٨٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: فَتْحُ القُسْطَنْطِينيَّة مَعَ قِيامِ السَّاعةِ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ويزيد بن قطيب السَّكُوني مجهول الحال.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٥)، وابن ماجه (٤٠٩٢). وهو في «المسند» (٢٢٠٤٦).

(٢) رجاله ثقات، لٰكنه موقوف على أنس، وقد تم فتح القسطنطينية سنة (١٤٥٣م) على يد السلطان العثماني محمد الفاتح رحمه الله.

وقول محمود بن غيلان: إنها تفتح عند خروج الدجال ليس بشيءٍ، وقوله قد فتحت في زمان بعض أصحاب النبي ﷺ خطأ. فقد أغزى معاوية ابنه يزيد سنة =

قال محمودٌ: هٰذا حديثٌ غريبٌ، والقُسْطَنطينيَّةُ هي مَدينةُ الرُّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُروجِ الدَّجَّالِ، والقُسْطَنْطينيَّةُ قد فُتِحَتْ في زَمانِ بَعْضِ أصْحابِ النبيِّ ﷺ.

٥١ـ باب ما جاء في فِتْنةِ الدَّجَّالِ

٢٣٩٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ وعَبدُ الله بن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ بن جَابرٍ ـ دَخلَ حديثُ أحَدِهما في حديثِ الآخَرِ ـ عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ بن جَابرٍ، عن يحيى بن جَابرٍ الطَّائيِّ، عن عَبد الرحمٰنِ ابن جُبَيْرٍ، عن أبيهِ جُبَيْرِ بن نُفيرٍ

عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ الكِلابيِّ، قال: ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَداةٍ، فَخفَّضَ فيهِ ورَفَّعَ[1] حتَّى ظَنَنَّاهُ في طَائفةِ النَّخْلِ، قال: فَانْصرَفْنا من عِنْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ رُحنا إلَيْهِ فَعرَفَ ذٰلك فِينا، فقال: «ما شَأْنُكُمْ»؟ قال: قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، ذَكَرْتَ

= اثنتين وخمسين في جماعة من الصحابة في البر والبحر حتى حاذوا القسطنطينية، وقاتلوا أهلها على أسوارها، وتوفي في هٰذه الغزاة أبو أيوب الأنصاري، ودفن بالقرب من القسطنطينية (استنبول).

(١) في هامش (ل): أي عظم فتنته ورفع قدرها، ثم وَهَّن أمره وقدره وهَوَّنه، وقيل: أراد إنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره.

وقال السندي: قوله: «فخفض فيه ورفع» المشهور تخفيف الفاء في خفض ورفع، وروي تشديدها فيهما على التضعيف والتكثير، والمعنى: أي: بالغ في تقريبه واستعمل فيه كل فنّ من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية المبالغة في تقريبه، أنه في طائفة من نخل المدينة.

الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخفّضْتَ ورَفّعْتَ حتَّى ظَنَنَّاهُ في طائِفةِ النَّخْلِ. قال: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أخْوفُ لِي[1] عَليكُمْ، إنْ يَخْرُجْ وأنا فِيكُمْ، فأنا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وإنْ يَخْرُجْ ولَسْتُ فِيكُمْ، فامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِه، واللهُ خَلِيفَتي على كُلِّ مُسْلِمٍ، إنَّهُ شابٌّ قَطَطٌ عَيْنُه قائمة[2] شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بن قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ، فَلْيقرَأْ فَواتِحَ سُورةِ أصْحابِ الكَهْفِ».

قال: «يَخْرُجُ ما بَيْنَ الشَّامِ والعِراقِ، فَعاثَ يَمِيناً وشِمالاً، يا عِبادَ اللهِ البَثوا[3]. قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ وما لَبْثُه في الأرْضِ؟ قال: «أرْبَعِينَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنةٍ، ويَوْمٌ كَشَهرٍ، ويَوْمٌ كَجُمُعةٍ، وسَائرُ أيَّامِه كأيَّامِكُمْ». قال: قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، أرَأيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كالسَّنةِ أتكْفِينا فيهِ صَلاةُ يَوْمٍ؟ قال: «لا، وَلٰكنِ اقْدُرُوا لهُ».

قلْنا: يا رَسولَ الله، فَما سُرْعَتُه في الأرْضِ؟ قال: «كالغَيْثِ اسْتَدْبَرتْهُ الرِّيحُ، فَيأْتِي القَوْمَ فَيدْعُوهُمْ فَيُكذِّبُونَهُ، ويَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَينْصرِفُ عَنهُمْ، فَتتبعُه أمْوالُهُمْ، فَيُصْبحُونَ لَيْسَ بأيْدِيهِمْ

---

(١) في «صحيح مسلم»: «أخوفُني عليكم»، وفي «المسند»: «أخوفُ مني عليكم».

(٢) في هامش (ل): أي: باقية في موضعها صحيحة، وإنما ذهب نظَرُها وإبْصارُها. وفي «صحيح مسلم» و«المسند»: «طافئة»، بهمز، أي: لا نور لها، قال السندي: أو بلا همز، مرتفعة عن محلها.

(٣) في «صحيح مسلم» و«المسند»: «اثبتوا»، قال ابن العربي: هٰذا من كلام النبي ﷺ تثبيتاً للخَلْق، وقال القرطبي: اثبتوا، أي: على الإسلام يُحذِّرهم من فتنته.

شَيْءٌ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيدْعُوهُم، فَيسْتَجِيبُونَ لهُ ويُصدِّقُونَهُ، فَيأْمُرُ السَّماءَ أن تُمْطرَ فَتُمْطرُ، ويَأمُرُ الأرْضَ أنْ تُنْبتَ فَتُنْبتُ، فَترُوحُ عَلَيْهِم سَارِحَتُهمْ[1] كأطْوَلِ ما كَانَتْ ذُراً، وأمَدِّهِ خَواصِر، وأدَرِّهِ ضُرُوعاً».

قال: «ثُمَّ يأتِي الخَرِبةَ[2] فَيقُولُ لَها: أخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَينْصرِفُ مِنْها، فَيتْبَعُهُ كَيَعاسِيبِ النَّحْلِ[3]، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً شابّاً مُمْتَلِئاً شَباباً، فَيضْرِبُهُ بالسَّيْفِ، فَيقْطَعُهُ جِزْلَتينِ[4] ثُمَّ يَدْعُوهُ فيُقْبِلَ يَتهلّلُ وَجْهُهُ يَضْحكُ، فَبيْنما هو كذٰلكَ إذْ هَبَطَ عيسى ابنُ مَرْيمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المنارةِ البَيْضاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[5] وَاضِعاً يَدَيْهِ على أجْنحَةِ مَلَكيْنِ إذا طَأْطَأ رَأْسَهُ قَطَرَ، وإذا رَفَعهُ، تحدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كاللُّؤْلُؤِ».

قال: «وَلا يَجدُ رِيحَ نَفَسهِ ـ يَعْني ـ أحدٌ إلا مَاتَ، وَرِيحُ نَفَسَهِ مُنْتهى بَصرِهِ». قال: «فَيطْلُبُهُ حتَّى يُدْرِكَهُ بِبابِ لُدٍّ فيَقْتُلَهُ». قال: «فَيلْبَثُ كذٰلكَ ما شَاءَ اللهُ». «ثُمَّ يُوحِي اللهُ إلَيْهِ أنْ

---

(١) أي: ماشيتهم. و«ذُراً»: بضم الذال المعجمة جمع ذروة، وهو أعلى سنام البعير.

(٢) أي: الأرض الخَراب.

(٣) جمع يعسوب، وهو أمير النحل، أي: تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

(٤) أي: قطعتين.

(٥) أي: بين حلتين شبيهتين بالمصبوغ بالهُرْد، والثوب المهْرُود: الذي يُصبغ بالوَرْس ثم بالزعفران، فيجيء لونه مثل لون زهرة الحَوْذانة.

حرِّز[1] عِبادِيَ إلى الطُّورِ، فَإنِّي قد أنْزَلْتُ عِباداً لِي لا يَدَ لأحدٍ[2] بقِتالِهِمْ».

قال: «ويَبْعثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأجُوجَ وَهُمْ كَما قال اللهُ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: «فيمُرُّ أوَّلُهمْ ببُحَيْرةِ الطَّبَريّةِ، فَيشْربُ ما فِيها، ثُمَّ يَمُرُّ بِها آخِرُهُمْ فَيقُولُونَ: لقد كَانَ بهٰذه مَرّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حتَّى يَنْتَهُوا إلى جَبلِ بَيْتِ المقدسِ، فَيقُولُونَ: لقد قَتلْنا مَنْ في الأرْضِ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ في السَّماءِ، فَيرْمُونَ بِنُشّابِهِمْ إلى السَّماءِ فَيرُدُّ اللهُ عَليْهِمْ نُشّابَهُمْ مُحْمرّاً دَماً، ويُحاصَرُ عيسى ابن مَرْيمَ وَأصْحابهُ حتَّى يكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمئذٍ خَيْراً لأحَدِهِمْ من مئةِ دِينارٍ لأحَدِكُمُ اليَوْمَ، قال فَيرْغَبُ عيسى ابنُ مَرْيمَ إلى اللهِ وأصْحابُه»، قال: فَيُرْسِلُ اللهُ عَليْهِم النَّغَفَ[3] في رِقابِهِم، فَيُصْبِحُونَ فَرْسى[4] مَوْتى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحدَةٍ، قال: ويَهْبِطُ عيسى وأصْحابُهُ، فَلا يَجدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إلاَّ وقد مَلأتْهُ

---

(١) في هامش (ل): أي: ضُمَّهم إليه، واجعله لهم حِرْزاً، ويُروى: حَوِّز بالواو بدل الراء المهملة، من التحيُّز، وروي: جوِّز بالجيم والواو والزاي المعجمة من جاز، وروي: حَدِّر بمهملات، من حدرتُ الشيء فانحدر، سيوطي.

(٢) أي: لا طاقة ولا قدرة، وعند مسلم وغيره: «لا يدان لأحد»، بالتثنية، ومعنى التثنية: تضعيف القوة، لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد، فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفع.

(٣) دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٤) أي: قتلى، من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ وافترسها، إذا قتلَها.

زَهْمتُهمْ ونَتَنُهمْ ودِماؤُهُمْ، قال: فَيرْغَبُ عيسى إلى اللهِ وأصْحابُهُ، قال: فيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ طَيْراً كَأعْناقِ البُخْتِ، فَتحْمِلُهُمْ فَتطْرحُهمْ بالمَهْبِلِ[1]، ويَسْتوْقِدُ المُسْلِمُونَ من قِسِيِّهمْ وَنُشَّابِهمْ وَجِعابِهمْ سَبْعَ سِنينَ، ويُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطراً لا يكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ ولا مَدَرٍ، فَيَغْسلُ الأرْضَ فَيتْرُكُها كالزَّلَفةِ»[2]. قال: «ثُمَّ يُقالُ لِلأرْضِ: أخْرِجي ثَمرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيوْمئذٍ تأكُلُ العِصابةُ الرُّمَّانةَ»، ويَسْتظِلُّونَ بقِحْفِها[3]، وَيُبارِكُ في الرِّسْلِ حتَّى إنَّ الفِئامَ من النَّاسِ ليكْتَفُونَ باللَّقْحةِ[4] من الإبلِ، وَإنَّ القَبيلةَ لَيكْتفُونَ باللَّقْحةِ من البَقَرِ، وإنَّ الفَخِذَ ليكْتفُونَ باللَّقْحةِ من الغَنمِ، فَبيْنَما هُمْ كذٰلكَ إذْ بَعثَ اللهُ ريحاً، فَقبضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمنٍ، ويَبْقى سَائرُ النَّاسِ يَتهارَجُونَ[5] كما يَتهارجُ الحُمُرُ، فَعلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعةُ»[6].

---

(١) قال في «النهاية»: هو الهوَّة الذاهبة في الأرض.

(٢) قال ابن الأثير: الزلفة بالتحريك، وجمعها زَلَف: مصانع الماء، أراد أن المطر يُغَدِّر في الأرض، فتصير كأنها مَصْنعة من مصانع الماء.

(٣) أي: بقشرها.

(٤) بفتح اللام وكسرها: الناقة القريبة العهد بالنتاج.

(٥) أي: يتسافدون.

(٦) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٣٧)، وأبو داود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٤) (١٠٧٨٣). وهو في «المسند» (١٧٦٢٩). وروايتا النسائي مختصرتان.

قلنا: وقوله في الحديث: «فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تُنبت فتُنبت» وغير ذلك مما جاء في الحديث، فليس هو من الحقيقة في شيء، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ بن جَابرٍ.

٥٢ـ باب ما جاء في صِفةِ الدَّجَّالِ

٢٣٩١ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبدِ الأعْلى الصَّنْعانيُّ، حَدَّثَنا المُعْتِمرُ بن سُلَيْمانَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ سُئلَ عن الدَّجَّالِ، فقال: «ألا إنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بِأعْورَ، ألا وإنَّهُ أعْورُ عَيْنِه اليُمْنى، كأنَّها عِنبةٌ طافيةٌ»[1].

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وحُذَيْفةَ، وأبي هُريرةَ، وأسْماءَ، وجَابرِ ابن عَبد اللهِ، وأبي بَكْرةَ، وعَائشةَ، وأنَسٍ، وابن عَبَّاسٍ، والفَلَتانِ ابن عَاصمٍ.

= وإنما هو مَخْرَقات وسِحْرٌ لأعين الناس وتخييل، يبين ذلك ما في «الصحيحين» من حديث المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحدٌ رسولَ الله ﷺ عن الدجّال أكثر مما سألته، فقال: وما يُنْصِبُك، إنه لن يضرَّك، قال: قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز، قال: هو أهونُ على الله من ذٰلك. وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ١٤/ ٣٧٦-٣٨٣.

وقال ابن كثير في «النهاية» ١/ ١٦٤ في تعليقه على حديث المغيرة بن شعبة: وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء، كابن حزم والطحاوي وغيرهما في أن الدجال ممخرق مموه، لا حقيقة لما يبدي للناس من الأمور التي تُشاهَد في زمانه، بل كلها خيالات عند هٰؤلاء.

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٢٣٨٥).

هـذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث عبد الله بن عمر.

٥٣ـ باب ما جاء في أن الدَّجَّالَ لا يَدْخلُ المَدِينةَ

٢٣٩٢ـ حَدَّثَنا عَبْدةُ بن عَبد اللهِ الخُزاعيُّ البصري، حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارُونَ، أخبرنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ المَدِينةَ، فَيجدُ المَلائِكةَ يَحْرُسُونَها، فَلا يَدْخُلها الطّاعُونُ ولا الدَّجَّالُ إنْ شَاءَ اللهُ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وفَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ، ومِحْجَنِ وأُسامةَ بن زيْدٍ، وسَمُرةَ بن جُنْدُبٍ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٩٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «الإيمانُ يَمانٍ، والكفْرُ قِبَلَ المَشْرِقِ، والسَّكينةُ لأهْلِ الغَنمِ، والفَخْرُ والرِّياءُ في الفدَّادينِ أهْلِ الخَيْلِ وأهْلِ الوَبَرِ، يأتي المَسِيحُ إذا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ، صَرَفَتِ المَلائِكةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وهُنالكَ يَهْلِكُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٨١) و(٧١٣٤). وهو في «المسند» (١٢٢٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٠٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٠١)، ومسلم (٥٢) و(١٣٨٠). وهو في «المسند» (٩١٦٦) و(١٠٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٤) و(٦٨١٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٤ـ باب ما جاء في قَتْلِ عيسى ابن مَرْيمَ الدَّجَّال

٢٣٩٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ ابن عَبد اللهِ بن ثَعْلبةَ الأنْصارِيَّ يُحَدِّثُ عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ الأنْصارِيِّ -من بَني عَمْرِو بن عَوْفٍ -قال:

سَمِعتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بن جَارِيةَ الأنْصارِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيمَ الدَّجَّالَ بِبابِ لُدٍّ»[1].

وفي البابِ عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، ونَافع بن عُتْبةَ، وأبي بَرْزةَ، وحُذَيْفةَ بن أَسِيدٍ، وأبي هُريرةَ، وكيْسانَ، وعُثمانَ بن أبي العاص، وَجَابرٍ، وأبي أُمَامةَ، وابن مَسْعُودٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وسَمُرةَ بن جُنْدُبٍ، والنَّوَّاسِ بن سَمْعانَ، وعَمْرِو بن عَوْفٍ، وحُذَيْفةَ بن اليمانِ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٥- باب

٢٣٩٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، قال:

سَمِعتُ أنَساً، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما من نَبيٍّ إلاَّ وقد

ويشهد له حديث النواس بن سمعان في الدجال ونزول عيسى عليه السلام عند مسلم (٢٩٣٧). وهو في «المسند» (١٧٦٢٩).

أنْذَرَ أُمَّتَهُ الأعْورَ الكذَّابَ، ألا إنَّهُ أعْورُ، وإنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بأعْورَ، مكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيهِ: ك ف ر[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٦ـ باب ما جاء في ذِكْرِ ابن صَيّادٍ

٢٣٩٦ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الأعْلى، عن الجُرَيْريِّ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: صَحِبَني ابنُ صائدٍ إمَّا حُجّاجاً، وإمَّا مُعْتَمِرِينَ، فانْطلقَ النَّاسُ وتُرِكْتُ أنا وهو، فلمَّا خَلَصْتُ بهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ، واسْتوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقولُ النَّاسُ فيه، فَلمَّا نَزلْتُ قُلْتُ لهُ: ضَعْ مَتاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرةِ. قال: فأبْصَرَ غَنَماً، فأخَذَ القدَحَ فانْطلقَ فَاستَحْلَبَ، ثُمَّ أتانِي بِلَبنٍ، فقال لِي: يا أبا سَعيدٍ اشْرَبْ، فَكَرِهْتُ أنْ أشْربَ عن يَدِه شَيْئاً لِما يقولُ النَّاسُ فيهِ، فَقُلْتُ لهُ: هٰذا اليَوْمُ يَوْمٌ صائفٌ، وإنِّي أكْرَهُ فيهِ اللَّبَنَ. فقال لِي: يا أبا سَعيدٍ هَمَمْتُ أنْ آخُذَ حَبْلاً فأُوثِقَهُ إلى شَجرَةٍ ثُمَّ أخْتنِقَ لِمَا يَقولُ النَّاسُ لِي وفِيَّ، أرَأيْتَ من خَفِي عَلَيْهِ حَدِيثي، فَلن يَخْفى عَليكُمْ؟ ألَسْتُمْ أعْلمَ النَّاسِ بِحديثِ رَسولِ اللهِ ﷺ، يا مَعْشرَ الأنْصارِ ألم يَقُلْ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ كافرٌ» وأنا مُسْلِمٌ؟ ألم يَقُلْ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣)، وأبو داود (٤٣١٦) و(٤٣١٧). وهو في «المسند» (١٢٠٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٩٤).

رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ عَقيمٌ لا يُولَدُ لهُ» وقد خَلَّفْتُ وَلدِي بالمَدينةِ؟ ألم يَقُلْ رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يدخلُ أو لا تَحِلُّ لهُ مكَّةُ»؟ ألَسْتُ من أهْلِ المَدِينةِ وهو ذا أنْطلِقُ مَعكَ إلى مكَّةَ؟ قال: فواللهِ ما زَالَ يَجيءُ بهٰذا حتَّى قُلْتُ: فَلعلَّهُ مَكْذُوبٌ عَليْهِ، ثُمَّ قال: يا أبا سَعيدٍ واللهِ لأُخْبِرَنّكَ خَبَراً حَقّاً، واللهِ إنِّي لأعْرِفُه وأعْرفُ وَالدَهُ وَأعْرِفُ أيْنَ هو السَّاعةَ من الأرْضِ، قلتُ: تَبّاً لكَ سَائرَ اليَوْمِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حدثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ مرَّ بابن صَيَّادٍ في نَفَرٍ من أصْحابِه، منهم عُمرُ بن الخَطَّابِ، وهو يَلْعبُ مَع الغِلْمانِ عِنْدَ أُطُمِ بَني مَغالَةَ وهو غُلامٌ، فلم يَشْعُرْ حتَّى ضَربَ رَسولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيدِهِ، ثُمَّ قال: «أتَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ»؟ فَنظرَ إلَيْهِ ابنُ صَيَّاد، قال: أشهدُ أنَّكَ رَسولُ الأُمِّيِّينَ، قال: ثُمَّ قال ابن صَيَّادٍ للنبيِّ ﷺ: أتَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «آمَنْتُ باللهِ وبِرُسُلِه» ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: «مَا يأتِيكَ»؟ قال ابن صَيَّادٍ: يَأْتِيني صَادِقٌ وكاذِبٌ. فقال النبيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَليْكَ الأمْرُ». ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي

---

(١) حديث صحيح، سفيان بن وكيع وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع.
وأخرجه مسلم (٢٩٢٧). وهو في «المسند» (١١٩٢٣).
وانظر عن ابن صياد «فتح الباري» ١٣/ ٣٢٤-٣٢٩.

قد خَبَأْتُ لكَ خَبيئاً»، وخَبَأَ لهُ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، فقال ابن صَيَّادٍ: هو الدُّخُّ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اخْسَ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قال عُمرُ: يا رَسولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنقَهُ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنْ يَكُ حَقّاً، فلن تُسلَّطَ عَلَيْهِ، وإنْ لا يك فلا خَيْرَ لكَ في قَتْلِه».

قال عَبدُ الرَّزاقِ: يَعْني الدَّجَّال[1].

هٰذا حديثٌ صحيح.

٢٣٩٨ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا عَبد الأعْلى، عن الجُرَيْريِّ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سعَيدٍ، قال: لَقِي رَسولُ اللهِ ﷺ ابنَ صائدٍ في بَعْضِ طُرُقِ المَدِينةِ، فاحْتَبسهُ، وهو غُلامٌ يَهُودِيٌّ ولهُ ذُؤابةٌ، ومَعهُ أبو بكْرٍ وعُمرُ، فقال لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ»؟ فقال: أتَشْهدُ أنْتَ أنِّي رَسولُ اللهِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «آمَنْتُ باللهِ وملائكتِه وكُتُبِه وَرُسُلِه وَاليَوْمِ الآخِرِ». فقال له النبيُّ ﷺ: «ما تَرَى»؟ فقال: أرَى عَرْشاً فَوْقَ المَاءِ، قال النبيُّ ﷺ: «يَرَى عَرْشَ إبْلِيسَ فَوْقَ البَحْرِ». قال: «ما تَرى»؟ قال: أرَى صَادِقاً وكاذِبَيْن أو صادِقَيْنِ وكاذِباً، قال النبيُّ ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ، فَدعاهُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٥٤)، ومسلم (٢٩٣٠)، وأبو داود (٤٣٢٩). وهو في «المسند» (٦٣٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٥).

(٢) حديث حسن، وأخرجه مسلم (٢٩٢٥). وهو في «المسند» (١١٦٢٩)، =

وفي البابِ عن عُمرَ، وحُسَيْنِ بن عَليٍّ، وابن عُمرَ، وأبي ذَرٍّ، وابن مَسْعُودٍ، وجَابرٍ، وحَفْصةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٩٩ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن عليِّ بن زَيْدٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي بَكْرةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَمْكُثُ أبو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلاثِينَ عَاماً لا يُولَدُ لَهُما وَلدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُما غُلامٌ أعْورُ أضَرُّ شَيْءٍ وأقلُّهُ مَنْفعةً، تنامُ عَيْناهُ وَلا ينامُ قَلْبُه»، ثُمَّ نَعَتَ لَنا رَسولُ اللهِ ﷺ أبَوَيْهِ، فقال: «أبُوهُ طُوالٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ، كأنَّ أنْفَهُ مِنْقارٌ، وأُمُّهُ امرأةٌ فِرْضاخيَّةٌ طَويلةُ الثَدْيَيْنِ». قال أبو بَكْرةَ: فَسمِعْنا بمولُودٍ في اليَهُودِ بالمَدِينةِ، فَذَهبْتُ أنا والزُّبَيْرُ بن العَوَّام حتَّى دَخَلْنا على أبَوَيْهِ، فإذا نَعْتُ رَسولِ اللهِ ﷺ فِيهما، قلنا: هَلْ لكُما وَلدٌ؟ فقالا: مَكثْنا ثَلاثينَ عَاماً لا يُولَدُ لَنا وَلدٌ، ثُمَّ وُلدَ لَنا غُلامٌ أعْورُ

= وانظر تمام الكلام عليه فيه.

وقوله: لُبِسَ عليه: معناه: خُلِطَ عليه أمرُه.

وقوله: «فدعاه» بصيغة التَّثنية، أي: اتركاه، وفي «صحيح» مسلم: «فدعوه».

ونقل ابن كثير في «النهاية» ١/ ١٠٧ عن بعض العلماء: أن ابن صياد كان بعض الصحابةيظنه الدجال وهو ليس به إنما كان رجلاً صغيراً، وقد ثبت في «الصحيح» أن ابن صياد صحب أبا سعيد فيما بين مكة والمدينة، وأنه تبرم إليه بما يقول الناس فيه: إنه الدجال، ثم قال لأبي سعيد ألم يقل رسول الله ﷺ: إنه لا يدخل المدينة وقد ولدت بها، وإنه لا يُولد له وقد وُلِدَ لي وإنه كافر وإني قد أسلمت...

أضَرُّ شَيْءٍ وأقلُّهُ مَنْفعةً، تَنامُ عَيْناهُ ولا يَنامُ قَلْبُه. قال: فَخرَجْنا من عِنْدِهما، فإذا هو مُنْجَدِلٌ في الشَّمْسِ في قَطِيفةٍ، ولهُ هَمْهَمَةٌ، فكَشَفَ عن رَأْسِه، فقال: ما قُلْتُما؟ قُلْنا: وهَلْ سَمِعتَ ما قُلْنا؟ قال: نَعَمْ، تَنامُ عَيْناي ولا يَنامُ قَلْبي[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ حَمَّادِ بن سَلمةَ.

٥٧ـ باب

٢٤٠٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ عن جَابرٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «مَا على الأرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسةٌ، يَعْني اليَوْمَ، يَأْتي عَلَيْها مِئةُ سَنةٍ»[2].

وفي البابِ عن ابن عُمرَ، وأبي سَعيدٍ، وبُرَيْدةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٤٠١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ وأبي بكْرِ بن سُلَيْمانَ -وهو ابن أبي حَثْمةَ-

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان التيمي البصري، وأخرجه أحمد (٢٠٤١٨).

قوله: ضَرْب اللحم: أي: خفيفه.

وقوله: فرضاخية: أي: ضخمة عظيمة الثديين. «النهاية».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٣٨). وهو في «المسند» (١٤٢٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٧) و(٢٩٩٠).

أنَّ عَبد اللهِ بن عُمرَ قال: صَلّى بِنا رَسولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلةٍ صَلاةَ العِشاءِ في آخِرِ حَياتِه، فَلمَّا سَلَّم، قام فقال: «أرَأيتُكُمْ لَيْلتَكُمْ هٰذه على رَأْسِ مِئةِ سَنةٍ مِنْها لا يَبْقى مِمَّنْ هو على ظَهْرِ الأرْضِ أحدٌ». قال ابن عُمرَ: فَوَهِلَ النَّاسُ في مَقالةِ رَسولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ فِيما يَتحَدَّثُونَهُ بهٰذه الأحاديثِ نحو مِئةِ سَنةٍ، وإنَّما قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَبْقى مِمَّن هو اليَوْمَ على ظَهْرِ الأرْضِ أحدٌ»، يُرِيدُ بذٰلكَ أنْ يَنْخرِمَ ذٰلكَ القَرْنُ[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٨ـ باب ما جاء في النَّهْي عن سَبِّ الرِّياحِ

٢٤٠٢ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ، حَدَّثَنا محمدُ ابن فُضَيْلٍ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن ذَرٍّ، عن سَعيدِ ابن عَبد الرحمٰنِ بن أبْزَى، عن أبيهِ

عن أُبيِّ بن كعْبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١١٦)، ومسلم (٢٥٣٧)، وأبو داود (٤٣٤٨). وهو في «المسند» (٥٦١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٩).

وقوله: «وَهِلَ الناسُ» قال العيني: هو بفتح الهاء وكسرها، قال الجوهري: وهِلَ في الشيء وعن الشيء: إذا غَلِطَ فيه، ووهَلَ إليه بالفتح إذا ذهب وهمه إليه وهو يُريد غيره، مثل وهم، وقال الخطابي: أي: توهّموا وغَلِطوا في التأويل، وقال النووي: يقال: وهَل بالفتح يَهِل وهْلاً كضرب يضرِبُ ضَرْباً، أي: غلِط وذهبَ وهمُه إلى خلاف الصواب، ووهِل بالكسر يَوْهَل وهَلاً، كحذِرَ يحذَرُ حَذَراً، أي: فَزِعَ.

الرِّيحَ، فإذا رَأَيْتُمْ ما تكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ من خَيْرِ هٰذه الرِّيحِ، وخَيْرِ ما فِيها، وخَيْرِ ما أُمِرَتْ بهِ، ونَعوذُ بكَ من شَرِّ هٰذه الرِّيحِ، وشَرِّ ما فِيها، وَشَرِّ ما أُمِرَتْ بهِ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ، وأبي هُريرةَ، وعُثمانَ بنِ أبي العاص، وأنَسٍ، وابن عَبَّاسٍ، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ـ باب

٢٤٠٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، حَدَّثَنا أبي، عن قَتادةَ، عن الشَّعْبيِّ

عن فَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبرَ، فَضَحِكَ، فقال: «إنَّ تَميماً الدَّارِيَّ حَدَّثَني بِحديثٍ، فَفرِحْتُ بهِ، فَأحبَبْتُ أنْ أُحَدِّثَكُمْ: إنَّ ناساً من أهْلِ فِلَسْطينَ رَكِبُوا سَفِينةً في البَحْرِ، فَجالَتْ بِهِمْ حتَّى قَذَفَتْهُم في جَزيرةٍ من جَزائرِ البَحْرِ، فإذا هُمْ بَدابَّةٍ لبَّاسةٍ ناشِرةٍ شَعْرَها، فَقالُوا: ما أنْتِ؟ قالت: أنا الجَسَّاسةُ، قالوا: فَأخبِرِينا، قالت: لا أُخبِرُكُمْ ولا أسْتَخبِرُكُمْ، ولٰكنِ ائتُوا أقْصَى القَرْيةِ، فإنَّ ثَمَّ مَن يُخْبرُكُمْ ويَسْتخبِرُكُمْ.

فَأتَيْنا أقْصى القَرْيةِ، فَإذا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلةٍ، فقال: أخْبِرُوني

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣-٩٣٨). وهو في «المسند» (٢١١٣٩).

عن عيْنِ زُغَرَ؟ قُلْنا: مَلأى تَدْفُقُ، قال: أخْبرُوني عن البُحيرَةِ؟ قُلْنا: مَلأى تَدْفُقُ، قال: أخْبرُوني عن نَخْلِ بَيْسانَ الَّذِي بَيْنَ الأرْدُنِّ وفِلَسْطينَ هَلْ أطْعمَ؟ قُلْنا: نَعَمْ. قال: أخْبرُوني عن النبيِّ هَلْ بُعِثَ؟ قُلْنا: نَعَمْ. قال: أخْبرُوني كَيْفَ النَّاسُ إلَيْهِ؟ قُلْنا: سراعٌ. قال: فَنزى نَزْوةً حتَّى كَادَ. قُلْنا: فَما أنْتَ؟ قال: أنا الدَّجَّالُ وَإنّه يَدْخُلُ الأمْصارَ كُلَّها إلاّ طَيْبَةَ، وطَيْبةُ: المَدِينةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ قَتادةَ، عن الشّعْبيِّ. وقد رَواه غَيْرُ وَاحدٍ عن الشّعْبيِّ، عن فَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٠ـ باب

٢٤٠٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَمْرُو بن عَاصمٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ ابن سَلمةَ، عن عَليِّ بن زَيْدٍ، عن الحَسنِ، عن جُنْدُبٍ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أنْ يُذِلَّ نَفسَهُ» قالُوا: وكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قال: «يَتعرَّضُ مِن البلاءِ لِما لا يُطِيقُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٥-٤٣٢٧)، وابن ماجه (٤٠٧٤). وهو في «المسند» (٢٧١٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٨) و(٦٧٨٩).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وأخرجه ابن ماجه (٤٠١٦). وهو في «المسند» (٢٣٤٤٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً عند البزار (٣٣٢٣)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١٥٢)، والطبراني في الكبير (١٣٥٠٧)، وقد جود إسناده الحافظ=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٦١ـ باب

٢٤٠٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حَاتمٍ المؤدِّب، حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد اللهِ الأنْصارِيُّ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطّويلُ

عن أنَسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «انْصُرْ أخاكَ ظالِماً أو مَظْلُوماً». قيل: يا رَسولَ اللهِ، نَصرْتُهُ مَظْلُوماً فَكيْفَ أنْصرُهُ ظَالِماً؟ قال: «تكفُّهُ عن الظُّلْمِ، فَذاكَ نَصْرُكَ إيَّاهُ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٢ـ باب

٢٤٠٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي موسى، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من سَكنَ البَادِيةَ جَفَا،

= العراقي في تخريج أحاديث «الإحياء» ١/ ١٥٢، وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٧٤ بعد أن عزاه إلى البزار والطبراني: وإسناد الطبراني جيد، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى الضرير، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٥٧، روى عن جماعة، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٤). وهو في «المسند» (١٣٠٧٩) و«صحيح ابن حبان» (٥١٦٧) و(٥١٦٨).

ومن اتَّبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، ومن أتَى أبْوابَ السُّلْطانِ افْتُتِنَ»[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ ابن عَبَّاسٍ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ الثَّوْرِيِّ.

٦٣ـ باب

٢٤٠٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، قال: سَمِعتُ عَبد الرحمٰنِ بن عَبد الله بن مَسْعُودٍ يُحدِّثُ عن أبيهِ، قَال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّكمْ مَنْصُورُونَ ومُصِيبُونَ، ومَفْتُوحٌ لكُمْ، فَمنْ أدْرَكَ ذاكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، ولْيأمُرْ بِالمَعْروفِ، ولْيَنْهَ عن المُنْكَرِ، ومن كَذَبَ عَليَّ مُتَعمِّداً، فَلْيَتبوَّأْ مَقْعدَهُ من النَّارِ»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي موسى، وأخرجه أبو داود (٢٨٥٩)، والنسائي ٧/ ١٩٥-١٩٦، وهو في «المسند» (٣٣٦١).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد في «المسند» (٨٨٣٦)، وآخر من حديث ابن عباس عند البيهقي في «الشعب» (٩٤٠٢).

وقوله: «من سكن البادية جفا» قال المناوي: أي: غلظ قلبه وَقَسَا، فلا يَرِقُّ لمعروف، كَبِرٌ وصِلةِ رَحم، لبعده عن العُلماء، وقلة اختلاطه بالفضلاء، وقوله: «من أتى أبواب السلطان افتتن». لأنه إذا وافقه في مرامه، فقد خاطر بروحه، ولأنه يرى سعة الدنيا ، فيحتقر نعمة الله عليه، وربما استخدمه، فلا يسلم من الإثم في الدنيا، والعقوبة في العقبى.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤١) رسالة وهو في=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٤ـ باب

٢٤٠٨ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ وحَمَّادٍ وعَاصمِ بن بَهْدلَةَ، سَمِعُوا أبا وَائلٍ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال عُمرُ: أيُّكُمْ يَحْفظُ مَا قال رَسولُ اللهِ ﷺ في الفِتْنةِ؟ فقال حُذَيْفةُ: أنا، قال حُذَيْفةُ: فِتْنةُ الرَّجُلِ في أهْلِه ومَالِهِ ووَلَدِهِ وجَارِه تُكفِّرُها الصَّلاةُ والصَّوْمُ والصَّدَقةُ والأمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ. قال عُمرُ: لَسْتُ عن هٰذا أسْألُكَ، ولٰكنْ عن الفِتْنةِ الَّتي تَمُوجُ كمَوْجِ البَحْرِ؟ قال: يا أمِيرَ المُؤمِنينَ إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنها باباً مُغْلقاً. قال عُمرُ: أيُفْتَحُ أمْ يُكْسَرُ؟ قال: بَلْ يُكْسَرُ. قال: إذاً لا يُغْلَقُ إلى يَوْمِ القيامةِ.

قال أبو وَائلٍ في حديثِ حَمَّادٍ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ: سَلْ حُذَيْفةَ عن البابِ. فَسألهُ، فقال: عُمرُ[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

= «المسند» (٣٦٩٤).

وأخرجه ابن ماجه (٣٠) مختصراً: «من كذب علي... إلخ»، وستأتي هٰذه القطعة برقم (٢٨٥٠).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٥)، ومسلم (١٤٤)، وابن ماجه (٣٩٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٢٥٨). وهو في «المسند» (٢٣٤٤٠).

٦٥ـ باب

٢٤٠٩ـ حَدَّثَنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، حَدَّثَني محمدُ بن عَبد الوهّابِ، عن مِسْعَرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن الشّعْبيِّ، عن العدَويِّ

عن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ، قال: خَرجَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ تِسْعةٌ: خَمْسةٌ وأرْبعةٌ، أحدُ العدَدَيْنِ من العرَبِ والآخَرُ من العَجم، فقال: «اسْمعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ: إنّهُ سَيكُونُ بَعْدِي أُمَراءُ، فَمنْ دَخلَ عَليْهِمْ، فَصدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، فَليْسَ مِنِّي ولَسْتُ مِنْهُ، ولَيْسَ بِوَارِدٍ عَليَّ الحَوْضَ، ومن لم يَدْخُلْ عَليْهِمْ، ولم يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ، ولم يُصدِّقْهُمْ بكَذِبِهِمْ، فَهو مِنِّي وأنا مِنْهُ، وهو وَارِدٌ عَليَّ الحَوْضَ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه مِن حديثِ مِسْعَرٍ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٤١٠ـ قال هارُونُ: وحدثني محمدُ بنُ عَبد الوهَّابِ، عن سُفيانَ، عن أبي حَصِينٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَاصمٍ العدَويِّ، عن كَعْبِ بن عُجْرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٢٤١١ـ قال هارُونُ: وحَدَّثَني محمدٌ، عن سُفيانَ، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيمَ[2] -ولَيْسَ بالنَّخَعيِّ- عن كَعْبِ بن عُجْرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ حديثِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٧/ ١٦٠. وهو في «المسند» (١٨١٢٦) و«صحيح ابن حبان» (٢٧٩) و(٢٨٢) و(٢٨٣) و(٢٨٥).

(٢) قال في «التقريب»: مجهول.

مِسْعَرٍ.

وفي البابِ عن حُذَيْفةَ وابن عمر.

٦٦ـ باب

٢٤١٢ـ حَدَّثَنا إسماعيلُ بن موسى الفَزَاريُّ ابن ابنة السُّدِّيِّ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عُمرُ بن شاكرٍ

عن أنَسِ بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ على دِينه كالقابضِ على الجَمْرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وعُمرُ بن شَاكرٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ واحدٍ من أهْلِ العلم، وهو شيخ بصري.

٦٧ـ باب

٢٤١٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ وَقفَ على ناسٍ جُلوسٍ، فقال: ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ من شَرِّكُمْ»؟ قال: فَسَكتُوا، فقال ذٰلك

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن شاكر، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧١١، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٨٥.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني سيأتي عند المصنف (٣٣١٠)، وصححه ابن حبان (٣٨٥).

وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٠٧٤).

ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال رَجُلٌ: بَلى يا رَسولَ اللهِ أخْبِرنا بِخَيْرِنا من شَرِّنا، قال: «خَيْرُكُمْ من يُرْجى خَيْرُهُ ويُؤْمَنُ شَرُّهُ، وشَرُّكُمْ من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٦٨ـ باب

٢٤١٤ـ حَدَّثَنا موسى بن عَبد الرحمٰنِ الكِنْديُّ الكوفيُّ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، أخْبرني موسى بن عُبَيْدَةَ، حَدَّثَني عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا مَشَتْ أُمَّتي بِالمُطَيْطياءِ، وخَدمَها أبْناءُ المُلُوكِ أبْناءُ فَارِسَ والرُّومِ، سُلِّطَ شِرَارُها على خِيارِهَا»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٨٨١٢)، وابن حبان (٥٢٧) و(٥٢٨).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وقد تابعه يحيى بن سعيد عند المصنف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (١٣٢) و(٣٦١١)، قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٣٧: وإسناده حسن.

قلنا: لٰكن رواه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٧٠) وابن أبي الدنيا في «الخمول والتواضع» (٢٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٥ من طريق يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن يُحنس مولى الزبير أن النبي ﷺ. وهٰذا مرسل لأن يحنس تابعي لم ير النبي ﷺ.

ورواه ابن حبان (٦٧١٦) من طريق مُؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد سنوطا، عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ=

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رَواهُ أبو مُعاويةَ عن يحيى بن سَعيدٍ الأَنْصاريِّ.

٢٤١٥ـ حَدَّثَنا بِذٰلكَ محمدُ بن إسماعيلَ الوَاسِطيُّ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ الأنصاري، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

ولا يُعْرفُ لحديثِ أبي مُعاويةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ أَصْلٌ، إنّما المَعْرُوفُ حديثُ موسى بن عُبَيْدةَ. وقد رَوَى مالكُ بن أنَسٍ هٰذا الحديثَ عن يحيى بن سَعيدٍ مُرْسلاً، ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ[1].

٢٤١٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن الحَسنِ

عن أبي بَكْرةَ، قال: عَصَمَني اللهُ بِشَيْءٍ سَمِعتُه من رَسولِ اللهِ

= قال: إذا مشت أمتي المطيطاء.. مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ وقد انفرد ابن حبان بإخراج هٰذا الحديث عن خولة بنت قيس.

وحديث الباب أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٧)، والبغوي (٤٢٠٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٥.

وقوله: «بالمطيطياء»، وفي مصادر التخريج: «بالمطيطاء»: قال ابن الأثير: مشية فيها تبختر ومدُّ اليدين، يقال: مطوتُ ومططت، بمعنى: مددت، وهي من المُصَغَّرات التي لم يستعمل لها مكبر.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا الخطية.

ﷺ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى، قال: «من اسْتَخْلفُوا»؟ قالوا: ابْنَتَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لن يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرأةً». قال: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائشةُ يَعْني البَصْرةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَعَصَمني اللهُ بهِ[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٦٩ـ باب

٢٤١٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَامرٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن أبي حُمَيْدٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن أبيهِ

عن عُمرَ بن الخَطَّابِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِخِيارِ أُمَرائِكُمْ وشِرَارِهِمْ؟ خِيارُهُمْ: الّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحبُّونكُمْ، وتَدْعُونَ لَهُمْ ويَدْعُونَ لكُمْ، وشِرارُ أُمَرائِكُمُ: الّذينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونكُمْ، وتَلْعنُونَهُمْ ويَلْعنُونكُمْ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ محمدِ بن أبي

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٢٥)، والنسائي ٨/ ٢٢٧. وهو في «المسند» (٢٠٤٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥١٦).

والجمهور على أن المرأة لا تلي الإمارة والقضاء، وأجازه الإمام الطبري، وهي رواية عن الإمام مالك، وعن الإمام أبي حنيفة: تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء. «فتح الباري»٨/ ١٢٨.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

وأخرجه البزار (٢٩٠)، وأبو يعلى (١٦١).

ويشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم (١٨٥٥). وهو في «المسند» (٢٣٩٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٩)، وإسناده جيد.

حُمَيْدٍ، ومُحمدٌ يُضَعَّفُ من قِبَلِ حِفْظِه[1].

٢٤١٨ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا هِشامُ بن حَسَّانَ، عن الحَسنِ، عن ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ

عن أُمِّ سَلمةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّهُ سَيكُونُ عَلَيْكُمْ أئمّةٌ تَعْرِفُونَ وتُنْكِرونَ، فَمن أنْكَرَ، فقد بَرِىءَ، ومن كَرِه فقد سَلِمَ، ولٰكنْ من رَضِي وتابعَ»، فَقِيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا نُقاتِلُهُمْ؟ قال: «لا، ما صَلَّوا»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤١٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن سَعيدٍ الأشْقَرُ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن محمدٍ وهَاشمُ ابن القاسمِ، قَالا: حَدَّثَنا صَالحٌ المُرِّيُّ، عن سَعيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كانت أُمراؤُكُمْ خِياركُمْ، وأغْنِياؤُكُمْ سُمَحاءَكُمْ، وأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ، فَظهْرُ الأرْضِ خَيْرٌ لكُمْ من بَطْنِها، وإذا كانَ أُمراؤُكُمْ شِرارَكُمْ، وأغْنياؤُكُمْ بُخلاءَكُمْ، وأُمُورُكُمْ إلى نِسائِكُمْ، فَبطْنُ الأرْضِ خَيْرٌ لكُمْ من ظَهْرِها»[3].

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠) و(٤٧٦١). وهو في «المسند» (٢٦٥٢٨).

(٣) إسناده ضعيف لضعف صالح بن بشير المُرّي، وسعيدُ بنُ إياس الجريري كان قد اختلط، ورواية صالح عنه بعد الاختلاط على الأرجح.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ صَالحٍ المُرِّيِّ، وصَالحٌ في حديثِهِ غَرائبُ لا يُتابَعُ عَلَيْهَا، وهو رَجُلٌ صَالحٌ.

٧٠ـ باب

٢٤٢٠ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن يَعْقُوبَ الجُوْزجانيُّ، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّكُمْ في زَمانٍ من تَركَ مِنْكُمْ عُشْرَ ما أُمِرَ بهِ، هَلكَ، ثُمَّ يأتي زَمانٌ من عَمِلَ مِنْهمُ بِعُشْر ما أُمِرَ بهِ، نَجا»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ نُعَيْمِ بن حَمَّادٍ، عن سُفيانَ بن عُيينةَ.

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأبي سَعيدٍ.

٢٤٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قامَ رَسولُ اللهِ ﷺ على المِنْبرِ، فقال: «ها هُنا أرْضُ الفِتنِ»، وأشَارَ إلى المَشْرِقِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ، أو قال: قَرْنُ الشَّمْسِ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٤٨٣.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٠٤) و(٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٠٥). وهو في «المسند» (٤٧٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٤٨).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤٢٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهْرِيِّ، عن قَبِيصةَ بن ذُؤَيْبٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ من خُراسانَ رَاياتٌ سُودٌ، فلا يَرُدُّها شَيْءٌ حتَّى تُنْصَبَ بإيلياءَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) حديث ضعيف جداً، رشدين بن سعد ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٨٧٧٥).

وإيلياء: هو بيت المقدس.

obeikandl.com